جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم التاريخ وعلم الآثار

الكتابات التاريخية حول الثورة الجزائرية في الولاية السادسة (1956-1962)

الجلفة وضواحيها " دراسة نماذج "

مذكّرة مقدّمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية

إعداد الطالبين:
1- صلاح الدين بن عمران
2- بولنوار خضاري

إشراف الدكتور:
عبد القادر قوبع

السنة الجامعية: 1445هـ/ 2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة المختصرات

الرمز	المختصر
ط	الطبعة
د، ط	دون طبعة
تر	ترجمة
د، ب، ن	دون بلد نشر
د، س	دون سنة
د، د، ن	دون دار نشر
ج	جزء
مج	مجلد
ص	صفحة
ع	العدد
تع	تعريب
P	Page

مقدمة

كانت الثورة الجزائرية ولا زالت محطّ اهتمام الكثير من المؤرخين والدارسين والباحثين، نظرا لمكانتها بين حركات التحرر في العالم خلال القرن العشرين ، وأضحت نموذجا يحتذى به في التحرر ومناهضة الاستعمار بكل أشكاله .

وفي بيان أول نوفمبر 1954 الذي سبق اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية تم تقسيم التراب الوطني إلى مناطق خمس . [1]

وإثر هذا التقسيم كانت الصحراء الشرقية تتبع المنطقة الأولى، وهي التي ستتشكل منها الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 ، ضُمت إليها مناطق أخرى من الولايات المجاورة .

وقد لعبت هذه الولاية دورا كبيرا وشهدت أحداثا هامة أثناء الثورة، برزت في العديد من الكتابات التاريخية والتي سجلت بطولاتها وأبطالها.

1- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الموضوع في تسليط الضوء على الكتابات التاريخية حول الثورة في الولاية السادسة التاريخية من خلال:

- رصد بعض المذكرات الشخصية للمجاهدين.
- استعراض بعض التقارير الجهوية والولائية لتاريخ الثورة.
- تناول أهم الملتقيات الوطنية الخاصة بتاريخ الولاية السادسة.
- إبراز بعض الكتابات الأكاديمية المرتبطة بموضوع الدراسة.
- محاولة رصد أهم الكتب والمؤلفات والمجلات والمقالات التي تتناول تاريخ الثورة بالولاية السادسة.
- تيسير الوصول للمادة العلمية بالنسبة للباحثين والدارسين والطلبة.

[1]- المنطقة الأولى الأوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد ، المنطقة الثانية الشمال القسنطيني بقيادة ديدوش مراد ، المنطقة الثالثة القبائل بقيادة كريم بلقاسم ، المنطقة الرابعة الجزائر بقيادة رابح بيطاط ، المنطقة الخامسة وهران بقيادة محمد العربي بن مهيدي .

2- دواعي اختيار الموضوع:

تم اختيار الموضوع لأسباب عدة، نتناولها فيما يلي:

أ- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في التعرف والتعمق في تاريخ الثورة الجزائرية عامة وتاريخ الولاية السادسة بصفة خاصة.

ب- الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات الأكاديمية المتخصصة المتعلقة بتاريخ الولاية السادسة في حدود علمنا .
- محاولة الإسهام في كتابة تاريخ الثورة .
- استعراض أهم الكتابات التاريخية الخاصة بتاريخ الولاية السادسة ، لتكون دليلا للباحثين والدارسين.
- إثراء رصيد المكتبة بعمل يخدم تاريخ الولاية السادسة .

3- الإطار الزماني والمكاني للدراسة:

يمتد **الإطار الزماني** لهذه الدراسة من 1956 وهي السنة التي انعقد فيها مؤتمر الصومام (20 أوت 1956)، واستحداث الولاية السادسة التاريخية. وينتهي باسترجاع السيادة الوطنية سنة 1962.

أما **الإطار المكاني** للدراسة فيضم الولاية السادسة التاريخية ومناطقها الأربع ، التي تمتد من المناطق الجنوبية لولايات : (البويرة ، والمدية ، وتيارت) وولايات : الأغواط ، الجلفة ، المسيلة ، بسكرة ، الوادي ، غرداية ، تمنراست ، إليزي ، ورقلة .

4- الإشكالية:

تعتبر الدراسة محاولة لتسليط الضوء على بعض الكتابات التاريخية التي موضوعها الثورة في الولاية السادسة. ومن هنا يمكن طرح الإشكالية الآتية:

- ما هي أهم الكتابات التاريخية التي تناولت الثورة الجزائرية في الولاية السادسة؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية السؤالين الفرعيين التاليين:

- ما هي أبرز الكتابات التاريخية المصدرية؟
- فيم تمثلت الكتابات التاريخية المرجعية؟

5- الخطة المعتمدة في الدراسة:

للإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية المطروحة تم تقسيم الموضوع إلى ثلاثة فصول مع مقدمة وخاتمة ومجموعة من الملاحق .

يتناول **الفصل التمهيدي** الذي يحمل عنوان الثورة في الولاية السادسة ، ويحتوي على مبحثين ، المبحث الأول يستعرض الولاية السادسة طبيعيا وبشريا ، قسّم إلى مطلبين ، المطلب الأول الجانب الطبيعي ، والمطلب الثاني الجانب البشري. أما المبحث الثاني يتحدث عن نشأة وتنظيم الولاية السادسة (الصحراء). قسّم إلى ثلاثة مطالب ، المطلب الأول مرحلة ما قبل التأسيس (1954- 1956)، والمطلب الثاني مرحلة التأسيس والتنظيم (1956- 1958) ، والمطلب الثالث مرحلة إعادة الهيكلة (1958- 1962) .

أما **الفصل الأول** الذي يحمل عنوان الكتابات التاريخية المصدرية ، ويحتوي على ثلاثة مباحث ، المبحث الأول يتطرق إلى بعض مذكرات المجاهدين ، أما المبحث الثاني فيتناول التقارير الجهوية والولائية ، فيما المبحث الثالث خصص للمجلات .

بينما **الفصل الثاني** حمل عنوان الكتابات التاريخية المرجعية ، ويحتوي على أربعة مباحث، المبحث الأول يركز على الكتابات الأكاديمية (رسائل ماجستير، كتابات المؤرخين) ، والمبحث الثاني يدرس أهم الملتقيات الوطنية، أما المبحث الثالث فيتطرق إلى الكتب والمؤلفات، فيما المبحث الرابع يتحدث عن المجلات والمقالات .

وتضمنت **الخاتمة** استنتاجات عن الدراسة .

6- الدراسات السابقة للموضوع :

إن أهمية الثورة التحريرية الجزائرية واستراتيجية الولاية السادسة التاريخية جعلت المؤرخين والباحثين والدارسين أو من عاصروا تلك الفترة يهتمون بتفاصيل أحداثها، ويألفون كتبا وينشرون مقالات، ولعل أبرز الدراسات التي تناولت موضوع دراستنا بشكل أكاديمي هي رسالة الماجستير للأستاذ جرد سالم بعنوان " دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى 1956- 1962 " الذي تطرق إلى تاريخ الولاية السادسة بشكل عام وتاريخ المنطقة الثانية بشكل خاص خلال ثورة التحرير. وإبراز دور المنطقة الثانية في الثورة ومواجهة الاستعمار والحركة المناوئة (حركة بلونيس) ومحاولة فصل الصحراء .

كما تناول العديد من الأساتذة الجامعيين موضوع الثورة في الولاية السادسة بمقالات في الكثير من المجلات ، منها على سبيل الذكر لا الحصر مقال في مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية بعنوان " الولاية السادسة إشكاليات النشأة والتطور 1956- 1962 " للأستاذين عبد القادر قوبع وزناتي عامر.

ومن الكتّاب الذين تناولوا تاريخ الثورة بالولاية السادسة نذكر على سبيل المثال الهادي أحمد درواز من خلال سلسلة تضم العديد من الكتب وهي: - الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954- 1962 . - العقيد محمد شعباني الأمل... والألم... ! - من تراث الولاية السادسة التاريخية . - صقور الصحراء " الحياة اليومية لمجاهدي الولاية السادسة التاريخية . - المنظومة اللوجيستية في الولاية السادسة التاريخية .

7- المنهج العلمي المتبع في الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي لتأريخ وعرض الأحداث والوقائع التاريخية مع احترام التسلسل الزمني للفترة المدروسة .

والاعتماد أيضا على المنهج التحليلي من خلال دراسة وتحليل الوثائق والمعطيات التاريخية والمذكرات الشخصية للمجاهدين ممن ساهموا في صناعة الأحداث.

8- تقديم أهم المصادر:

لإنجاز هذه الدراسة المتواضعة اعتمدنا على مجموعة من المصادر أهمها : المذكرات الشخصية لبعض المجاهدين الذين كان لهم دور بارز وبصمة خالدة في تاريخ الثورة التحريرية في الولاية السادسة ، وآثروا أن يسجلوا مذكراتهم الشخصية لتكون سندا يعتمد عليه المؤرخون والباحثون والدارسون للتعرف على دور هذه الولاية في ثورة التحرير. ورغم أهمية هذه المذكرات إلا أنها لا تقدّم الحقيقة كاملة لعدة اعتبارات منها: غياب الموضوعية (سيطرة الجانب الذاتي) في بعض الكتابات ، وتدوين أغلبها إن لم نقل كلها جاء متأخرا عن وقت وقوعها مما قد يعرّض صاحبها للنسيان والخطأ في بعض الأحيان .

وشكلت المجلات التي صدرت في الولاية السادسة أثناء الثورة على قلتها(صدى الجبال، القائد وحرب العصابات ...) مصدرا هاما يؤرخ لتاريخ الثورة بالولاية، وتناولت مواضيع عدة تعرّف بالثورة وأهدافها، ودور الدين واللغة والتاريخ ، وتبث الحماس في نفوس الجزائريين بصفة عامة والمجاهدين بصفة خاصة .

ومن المصادر المعتمدة في هاته الدراسة أيضا التقارير الجهوية والولائية لكتابة تاريخ الثورة التي أعدت من قبل المجاهدين ، إضافة إلى الملتقيات الوطنية الخاصة بتاريخ الولاية السادسة وتناولها الثورة في مواجهة الحركات المناوئة ومحاولة فصل الصحراء .

أما المراجع فتم الاعتماد على الكتب والمؤلفات والمجلات والمقالات المتنوعة .

9- صعوبات الدراسة :

واجهتنا خلال هذه الدراسة عدة صعوبات وعراقيل ، يمكن حصرها فيما يلي :

1- قلة المصادر والمراجع المتخصصة في تاريخ الولاية السادسة .

2- صعوبة البحث في التاريخ المحلي الخاص بالولاية .

3- صعوبة الإلمام بمختلف جوانب الموضوع ، كونه يحتاج إلى جمع كل تلك الكتابات ثم دراستها وتحليلها.

4- ضيق الوقت المخصص لإنجاز هذه الدراسة .

5- تضارب الروايات والحقائق في بعض الأحداث والوقائع ، مثل " قضية مقتل الطيب بوقاسمي " المدعو الجغلالي .

6- قلة الوثائق الأرشيفية الخاصة بموضوع الدراسة ، والتي تبنى عليها الحقائق التاريخية .

الإهـــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

من أمر الله بطاعتهما ، أمي الغالية أطال الله في عمرها , وأمدها بالصحة والعافية .

إلى روح أبي الطاهرة وأسكنه فسيح جناته .

إلى زوجتي العزيزة ورفيقة دربي ، و أبنائي : أحمد عبد الرزاق ، و فراس عبد الرحمن ،

وعصام عبد الله ، وأُسيد عبد العزيز.

إلى إخوتي وأخواتي .

إلى الأقارب والأصدقاء وأخص بالذكر عزيز حريري .

إلى كل من علمني وله فضل عليّ .

إلى كل زملائي في ابتدائية الأمير عبد القادر بالقديد .

إلى زملائي في التخصص .

صلاح الدين بن عمران

الإهـــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

من أمر الله بطاعتهما ، أمي و أبي أطال الله في عمرهما , وأمدهما بالصحة والعافية .

إلى زوجتي العزيزة ورفيقة دربي ، و أبنائي : مصطفى ، و ياسمين ، وآلاء .

إلى أخي محمد وأخواتي .

إلى أصدقائي : حامي علي (زيتو) ، خرادل محمد ، بديرينة ثامر، مسعود احميدات ،

خضاري معمر، عامر خضاري ، ...

إلى كل زملائي في العمل بدائرة عين ماضي وأخص بالذكر رئيس الدائرة يوبي بوزيان .

إلى عمال مديرية المواصلات السلكية واللاسلكية بمقر الولاية .

إلى زملائي في التخصص .

بولنوار خضاري

شُكـــر وتقـديـــر

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع ، وأعاننا على تخطي الصعاب .

من لا يشكر الناس لا يشكر الله .

الشكر الجزيل والامتنان والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور عبد القادر قوبع على كل ما بذله في سبيل مساعدتنا ، ولم يبخل علينا بالنصح والتوجيه ، وكان سندا لنا منذ بداية العمل ، ونتمنى له التوفيق و المزيد من العطاء العلمي .

كما نتقدم بالشكر لجميع أساتذة قسم التاريخ جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة.

تحية شكر وتقدير للأستاذ الدكتور يوسف قنفود الذي شجعنا على اختيار الموضوع ، وقدم لنا المساعدة .

الشكر والتقدير للأستاذ بلقاسم خرادل وللزملاء ثامر بهلولي ، وبلقاسم لبوخ ، وعبد القادر قصار .

ولا ننسى تقدير الشكر لموظفي متحف المجاهد بالجلفة ، والأستاذ خليفة لبوخ

كما نتقدم بالشكر للجنة المناقشة .

وفي الأخير نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل. من قريب أو من بعيد .

نسأل الله أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم .

الفصـــل التمهيدي :
الثورة في الولاية السادسة

- المبحث الأول: الولاية السادسة طبيعيا وبشريا .

1- الجانب الطبيعي

2- الجانب البشري

- المبحث الثاني: نشأة وتنظيم الولاية السادسة (الصحراء) .

1- مرحلة ما قبل التأسيس (1954- 1956)

2- مرحلة التأسيس والتنظيم (1956- 1958)

3- مرحلة إعادة الهيكلة (1958- 1962)

المبحث الأول: الولاية السادسة طبيعيا وبشريا :

سيتم التطرق من خلاله للولاية السادسة التاريخية من الجانب الطبيعي من حيث الموقع الجغرافي ، وطبيعة التضاريس والمناخ والنبات ، وفي الجانب البشري التعرف على تركيبة السكان والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية .

1- الجانب الطبيعي :

1-1- الموقع الجغرافي :

ينحصر الإقليم الصحراوي الشرقي الذي سوف تتشكل منه أثناء الثورة التحريرية الولاية السادسة التاريخية ومناطقها الأربع بين الهوامش الجنوبية للأطلس الصحراوي شمالا وتونس وليبيا شرقا والنيجر جنوبا وهضبة تادمايت غربا ، بين خطي طول 3 ° إلى 12 ° شرقا ، وبين دائرتي عرض 19 ° إلى 35 ° شمالا .[1]

وتُعدّ الولاية السادسة التاريخية أكبر الولايات مساحة، وأقساها مناخا، وأغناها معادن والتي أقرّها مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956، وهي تُشكّل حاليا من الولايات الإدارية التالية : المسيلة ، الجلفة ، الأغواط ، غرداية ، تمنراست ، إليزي ، ورقلة ، الوادي ، بسكرة ، وتكاد تغطي 5/4 [2] المساحة الكلية من التراب الوطني ، وقد وضعتها الدوائر الاستعمارية ضمن الأقاليم العسكرية لكل من جنوب عمالة قسنطينة وجنوب عمالة التيطري وذلك بمقتضى قانون 1902 ، وبهذه المساحة أصبحت لها حدود مشتركة مع العديد من الولايات التاريخية .

تحد الولاية السادسة من الناحية الشمالية الشرقية الولاية الأولى ، ومن الناحية الشمالية الولاية الثالثة ، ومن الناحية الشمالية الغربية الولاية الرابعة ، ومن الناحية الغربية والجنوب الغربي الولاية الخامسة ، كما لها حدود مع دول المغرب العربي : تونس وليبيا من الشرق والجنوب الشرقي ودولتان إفريقيتان : مالي والنيجر . [3]

---

[1]- حليمي عبد القادر ، **جغرافية الجزائر**، ط 2 ، مطبعة الإنشاء ، دمشق ، 1968، ص 48 .

[2]- يبدو أن هذه النسبة (5/4) غير صحيحة ، ومن خلال الخريطة يتضح أن النسبة الأقرب للصواب هي (2/1) .

[3]- الهادي درواز، **الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954- 1962** ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص، ص 19 ، 20 .

1-2- التضاريس :

يتميز الإقليم الصحراوي الشرقي بنوع من التعقيد في مظاهر السطح ، وتبدو مظاهره أكثر تباينا حيث نجد جبال الأهقار التي تتميز بتكوينها الجيولوجي القديم ذي الأصل البركاني وتبلغ أعلى قمة جبلية بها حوالي 2918 م وهي قمة طاهات .[1]

ويوجد شمال الإقليم مجموعة من السلاسل والجبال تشكل الأطلس الصحراوي وتمثله جبال الأوراس وأعلى قمة بها وهي قمة شيليا 2348 م ، وجبال الزاب (جبل لعروسين ، جبل قسوم ، جبل بوزكرة ، جبل بوديرين ، جبل أكحيلة) وجبال أولاد نايل (جبل الميمونة ، جبل النسينيسة ، جبل الزعفرانية ، جبل أمساعد ...) وجبال العمور(جبل القعدة ، جبل الأزرق...) . [2]

ونجد مجموعة من الهضاب كهضبة التاسيلي التي تمتد على مساحة شاسعة ، وهضبة تادمايت وهي عبارة عن حمادة في شمال عين صالح .

كما تبرز السهول في هذا الإقليم من خلال الأراضي الواسعة التي تشغلها العروق مثل العرق الشرقي الكبير والذي يمتد من وراء الحدود الجزائرية التونسية إلى المنخفض الذي يفصل بين هضبة تادمايت والمنيعة ، وهو عبارة عن كثبان رملية ، إضافة إلى ذلك نجد الرق وهو سهل صخري أو حوض منخفض ملأته السيول الجارفة بالرواسب الصخرية .

وتمتد المنخفضات في أجزاء كبيرة من هذا الإقليم أهمها منخفض بسكرة وحوض شط ملغيغ (-26) وشط مروانة (-35) تحت مستوى سطح البحر . [3]

1-3- المناخ :

أما من ناحية المناخ فالإقليم الصحراوي الشرقي يتميز بالتطرف المناخي على غرار المناخ الصحراوي عموما، لذلك نجد الفروق الحرارية اليومية أو الشهرية كبيرة ، حيث تصل في وسط النهار الصيفي إلى 50 °م ، وتنخفض إلى ما دون الصفر في ليالي الشتاء ، وتتراوح الفروق الحرارية اليومية ما بين 11 °م و 18 °م في فصل الصيف ، وكمثال على ذلك مدينة عين صالح المدى الحراري بها 17,7 °م .

---

[1]- حليمي عبد القادر ، **المرجع السابق** ، ص 48 .

[2]- الهادي درواز ، **المرجع السابق** ، ص 20 .

[3]- حليمي عبد القادر ، **المرجع السابق** ، ص 48 .

أما الأمطار فهي قليلة تتراوح ما بين 10 إلى 100 ملم سنويا وتتميز بعدم الانتظام ، ومعظم الأمطار تكون على الهوامش الشمالية والجنوبية، بحيث يسقط المطر على الهامش الشمالي شتاء وعلى الهامش الجنوبي صيفا، وظاهرة الجفاف في الصحراء تعود إلى أن الصحراء واقعة في المنطقة فوق المدارية التي تتراكم عليها الرياح الهابطة والقادمة من خط الاستواء.

وقد أحدثت هذه المميزات المناخية تأثيرات في المظهر الهيدروغرافي، إذ نجد الشبكة المائية قليلة ولا تجري إلا في وقت تهاطل الأمطار، ونظرا لارتفاع درجة الحرارة ونفاذية السطح فإن المياه تتسرب عبر الرمال مشكلة أودية أهمها :

* الأودية التي تصب في الركن الشمالي الشرقي مثل وادي ريغ وواد جدي والأبيض وميزاب
* الأودية التي تنحدر من كتلة الأهقار مثل واد تمنراست . [1]

1-3- النبات :

نبات الصحراء على نوعين :

نوع مؤقت ينبت بعد سقوط المطر (العشب) ، ونباتات الصحراء عموما قصيرة وهزيلة ومبعثرة تفصل بينها مساحات جرداء، منها نباتات قصيرة العمر تنمو عقب سقوط المطر وتكمل دورتها بسرعة لكن جذورها تبقى مدفونة في التربة كي تنمو مرة أخرى مع سقوط المطر.

نوع دائم التواجد ، فبعض النباتات معمرة تتحايل على ظروف الجفاف ، فمنها من تملك جدورا طويلة في الأرض كالنخيل أو سميكة الأوراق لتختزن الماء كالتين الشوكي أو إبرية الأوراق فلا يفقدها النتح الماء.

ومن أهم نباتات الصحراء: الحلفاء ، الصفار ، العرفج ، السعد ، القطف ، الشيح ، الحرمل ، اللبين ، الفيجل ، الحنظل (العلقم) ...[2]

---

[1]- حليمي عبد القادر ، **المرجع السابق** ، ص 48 .

[2]- محمد رشدي جراية ، « **الصحراء الجزائرية " دراسة في الجغرافيا "** » ، **مجلة البحوث والدراسات** 24 ، السنة 14 ، (صيف 2007) ، ص، ص 349، 350 .

2- الجانب البشري :

2-1- السكان :

يوجد ثلاثة أنماط من السكان حسب جنسهم :

2-1-1 السكان الأصليون : ونقصد بهم البربر(الأمازيغ) والعرب الذين عانوا القهر والدمار والفقر والحرمان من جراء الاحتلال الفرنسي ، بعد تجريدهم من ممتلكاتهم وقطع أرزاقهم فمنهم من هاجر ومنهم من رضي بالعيش البسيط .

2-1-2 الأوروبيون : أتوا من أوروبا من جنسيات مختلفة (إسبانية ، مالطية ، إيطالية ، ألمانية ، سويسرية ، إنجليزية ، ويهود) ، وهم مختلفون دينيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا ، وما يجمعهم أنهم مرتزقة ومساجين وأسرى حرب وذوي سوابق عدلية ، أصبحت لهم في ظل الحكم الاستعماري كلمة عليا في الجزائر .

2-1-3 اليهود : كانوا موجودين في الجزائر قبل الاستعمار الفرنسي ، وزاد شأنهم بموجب قانون كريميو 1870 ، ومنحهم الجنسية الفرنسية واستفادتهم من الأرض والتوظيف وادماجهم ضمن الفئة المستوطنة .

هذا بالنسبة للجزائر ، أما بالنسبة لسكان الجنوب وبالتحديد الولاية السادسة يمكن تمييز ثلاثة أنماط من السكان .

2-2-1 سكان الحضر(المدن) : وهم الذين سكنوا المدن الرئيسة (المسيلة ، بوسعادة ، الجلفة ، الأغواط ، غرداية ، تمنراست ، ورقلة ، وادي سوف ، بسكرة ، وادي ريغ ، توقرت ، جامعة ، مغيّر ، متليلي ، عين صالح ، منيعة). [1]

2-2-2 سكان القرى : وهي تجمعات سكانية صغيرة أقل من المدن وهي كثيرة ومتفرقة ومتباعدة في المسافات .

2-2-3 الرحل : سكان البدو ، استقرارهم مؤقت وتنقلهم دائم بين الشمال الجنوب ، بحثا عن الكلأ لمواشيهم ، يتجهون شمالا في الصيف ، وجنوبا في الشتاء.

[1]- الهادي درواز ، **المرجع السابق** ، ص، ص 21، 22 .

2-3 الوضع الاجتماعي والاقتصادي :

استحوذ المستوطنون على أجود الأراضي الفلاحية ، وسيطروا على التجارة ووسائل النقل وطرق المواصلات ، وهكذا فقد الجزائريون أراضيهم وممتلكاتهم ، بعد أن فشلت مقاومتهم للمحتل الفرنسي ، وصار الجزائري عبدا أو خماسا عند العدو ، ولم تبق له إلا الأراضي الفقيرة أو القاحلة . وبات مهددا في وجوده أمام هذه السياسة وأمام القوانين الجائرة التي لم تتوقف الإدارة الاستعمارية على إصدارها وتطبيقها منذ بداية الاحتلال 1830 .

وجراء هذا الوضع المزري انتشر الثالوث الأسود " الفقر والجهل والمرض" . وقضت المجاعات المتتالية على عشرات الآلاف من الجزائريين .

اقتصر النشاط الاقتصادي في الولاية السادسة على الزراعة وتربية الماشية والفتات من التجارة .

وتعتبر زراعة النخيل المورد الرئيس للسكان ، وهي منتشرة في واحات بسكرة ، ووادي سوف ، وورقلة ، ووادي ميزاب ، متليلي ... وتأتي الحبوب (قمح – شعير) في المرتبة الثانية بعد النخيل ، باعتبارها زراعة موسمية تتوقف على الأمطار.

تتحكم في تربية الماشية التي تنتشر في إقليم النجود (شمال الصحراء) عدة عوامل منها:

- قلة الأمطار وطول سنوات الجفاف .
- الغرامات الباهضة من طرف المستعمر ومصادرة الماشية في حالة العجز عن تسديدها.
- الحد من حرية تنقل الرعاة بين الشمال والجنوب .
- هلاك قطعان الماشية بقصف الطيران خلال الثورة التحريرية .

لقد حافظ عرش أولاد نايل بقسميه الغربي (الجلفة ، الأغواط ، الحمالات، أولاد عامر) الشرقي المتمثل في (أولاد زكري، أولاد جلال، سيدي خالد، ...) على هذه الثروة خاصة الغنم. وفي أقصى الجنوب نجد تربية الإبل لدى كل من الشعانبة والتوارق ووادي سوف ... إضافة إلى تربية الخيول . [1]

أما التجارة فانحصرت تقريبا على ثلاث فئات من السكان هم : بني ميزاب ، الشعانبة ، السوافة ، ويعتبر هؤلاء هم المنافسون الرئيسيون للمستوطنين الفرنسيين واليهود .

[1]– الهادي درواز ، **المرجع السابق** ، ص– ص 22 – 25 .

بينما اليد العاملة فأغلبها تشتغل في مزارع الكولون بمقابل زهيد ، نظرا لانعدام الصناعة وقلة الخدمات ، وما وجد منها كان تقليديا (حصير ، قفة ، ...) ، والوظائف لا ينالها إلا من تجنس بالجنسية الفرنسية أو من قدم خدمات لفرنسا . [1]

2-4 الوضع السياسي والثقافي :

اكتسبت الصحراء الجزائرية أهمية كبيرة بحكم موقعها الجغرافي ، وأهميتها التجارية ، وارتباطها بإفريقيا، إضافة إلى التنافس الأوروبي على ثروات إفريقيا . لذلك جند الفرنسيون كل إمكانياتهم للسيطرة عليها، إلا أن المقاومة الطويلة والمستمرة لسكان المنطقة حالت دون ذلك حتى نهاية القرن 19 وبداية القرن 20.

وشمل المخطط التوسعي محاور أساسية كبرى تمثلت في :

- وضع مراكز عسكرية بمثابة حزام أمني وقواعد خلفية ومراكز راحة وتمويل .
- إقامة خط للسكة الحديدية يربط الشمال بالجنوب تسهيلا للتنقل .
- تدعيم مراكز البعثات التنصيرية .
- وضع المنطقة كلها تحت الحكم العسكري ، وإلحاقها بوزارة الداخلية .

وبمقتضى قانون 1902 – 1903 – 1905 تعتبر أراضي الجنوب مستعمرة خاصة ، قسّمت بموجبها إلى أربع مناطق كبرى :

1- منطقة عين الصفراء وقاعدتها عين الصفراء .
2- منطقة غرداية وقاعدتها الأغواط .
3- منطقة تقرت وقاعدتها تقرت .
4- منطقة الواحات وقاعدتها ورقلة .

يرأس كل قاعدة ضابط عسكري برتبة رائد ، وهو المسؤول العام عسكريا وإداريا أمام الوالي العام ، وقسمت المناطق هي الأخرى إلى دوائر وملحقات . [2]

من جهة أخرى تزخر المنطقة برصيد ثقافي هام ومتعدد في مختلف مجالات العلم والمعرفة ، وقد عمل الاحتلال الفرنسي في هذا الجانب على غلق المؤسسات التعليمية ،

---

[1]- الهادي درواز ، **المرجع السابق** ، ص 25 .

[2]- **نفسه** ، ص، ص 32 ، 33 .

وتحويل المساجد إلى كنائس وثكنات عسكرية ، وزرع البعثات التنصيرية ، محاولة منه تمسيح الجزائريين وطمس هويتهم الوطنية .

وأمام هذه السياسة اتبع الجزائريون مقاومة من نوع آخر تمثلت في الاحتجاجات بالعرائض وفي الصحف ، وتشكيل أحزاب سياسة وجمعيات ثقافية ، وبناء المدارس ...

رفض سكان المنطقة من جهتهم المخططات الاستعمارية الرامية إلى تدمير بنيتهم الحضارية ، من خلال إنشاء المؤسسات والنوادي والجمعيات والحركات الكشفية ...

وفي مجال التعليم شكلت الزوايا والكتاتيب القرآنية مراكز إشعاع ثقافية ، ساهمت في الحفاظ على اللغة والدين الإسلامي في وجه سياسة التجهيل والتنصير .

كان لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين دورها في النهضة الثقافية والفكرية ، ومحاربة الجهل والبدع والخرافات . وأصبح التعليم من المهام الأساسية لها .

ويعتبر ظهور الصحافة العربية في مطلع القرن العشرين وجها آخر من وجوه الكفاح والنضال ضد المحتل الفرنسي . وشكّل الاحتفال بمئوية الاحتلال صدمة في النفوس حركت المشاعر للانطلاق من جديد في النضال لاسترجاع السيادة المسلوبة .

إن مدن بسكرة ووادي سوف ووادي ميزاب والأغواط شكلت مراكز إشعاع فكري ومواطن نهضة ثقافية وسياسية بارزة . فمدينة غرداية لها ثلاث عناوين صحفية : (وادي ميزاب ، ميزاب ، الأمة)، أما بسكرة فأصدرت عدة عناوين منها: صدى الصحراء، المغرب العربي، ... وصاحب الصحافة إنشاء الجمعيات والنوادي وبناء المدارس ... كما ظهر العديد من العلماء المخلصين من أمثال: الطيب العقبي ، نعيم النعيمي ، مفدي زكريا ، أبو اليقظان ...

وكان رد فعل السلطات الاستعمارية أمام هذه الصحوة أن قامت بغلق المدارس والحجز والحبس والنفي ومصادرة الصحف العربية ومتابعة الأفراد ... [1]

[1]– الهادي درواز ، **المرجع السابق** ، ص– ص 26 – 32 .

المبحث الثاني: نشأة وتنظيم الولاية السادسة (الصحراء)

يمكن تقسيم مراحل الثورة في الولاية السادسة إلى ثلاث مراحل وهي :

1- مرحلة ما قبل التأسيس (1954- 1956)

عقد اجتماع في مارس 1955 ببرقوق (أحمر خدو) بالأوراس، ضم عددا من مسؤولي النواحي، وفي هذا الاجتماع تقرر توسيع رقعة الجهاد إلى المناطق الصحراوية .

تشكل فرع الصحراء الذي يخضع لقيادة مصطفى بن بولعيد وتحت مسؤولية بلقاسمي محمد بن مسعود، وهكذا اتسعت رقعة الثورة ، وازداد عدد المجاهدين ، حيث توجه عمر إدريس[1] المدعو (فيصل) إلى ناحية بوكحيل بفوج من المجاهدين، وقد سبقه روبني الأخضر إلى هذه الناحية، والتقى الرجلان في جوان 1955 من أجل التنسيق وتنظيم الجهة عسكريا وسياسيا، حتى خروج زيان عاشور[2] من السجن (سجن الكدية بقسنطينة) جويلية 1955،

---

[1]- ولد عمر إدريس في 15-07-1931 بالقنطرة ولاية بسكرة ، بدأ دراسته في 1939 بمدرسة الهدى التابعة لجمعية العلماء ليتركها سنة 1943 . وفي أواخر سنة 1954 عاد إلى القنطرة ، وانضم إلى الثورة سنة 1955 بالأوراس وأصبح محل ثقة القيادة فأرسل إلى جبل بوكحيل وتصدى للعدو الفرنسي والعميل بلونيس . وخلف زيان عاشور بعد استشهاده في 1956 ، كما سافر إلى المغرب للاتصال بلجنة التنسيق والتنفيذ ، وتلقى الدعم من الولاية الخامسة لكسر شوكة الخائن بلونيس سنة 1957. عين رائدا عسكريا في ربيع 1958 ضمن مجلس قيادة الولاية السادسة تحت قيادة سي الحواس ، وقد شارك في الاجتماع الذي جمع قادة الولايات المنعقد بالولاية الثالثة سبتمبر 1958 . وقع الرائد عمر إدريس أسيرا بعد معركة جبل ثامر 29-03-1959 وأعدم رحمه الله يوم 06-06-1959 قرب مدينة الجلفة . **انظر:** الشيخ لقليطي ، مسيرة كفاح ، ط 1، دار صبحي للطباعة والنشر ، متليلي غرداية ، 2014، ص- ص 99 -102 .

[2]- ولد زيان عاشور 1919 بمنطقة البيض دائرة أولاد جلال ولاية بسكرة ، زاول تعليمه الابتدائي في زاوية بن رميلة بالقصيات ، انتقل إلى عين الملح وهناك حفظ القرآن الكريم ، ثم واصل تعليمه بزاوية الشيخ المختار بأولاد جلال . تم تجنيده عنوة في الجيش الفرنسي (1939-1944) ، وفي سنة 1945 بدأ نضاله السياسي في حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، واعتقل عدة مرات من طرف الاستعمار . سافر إلى فرنسا للعمل وعاد إلى الوطن 1952. ألقى عليه القبض في 01-11-1954 وأدخل السجن لينضم للثورة بعد خروجه ، قاد عدة معارك وهجومات وكمائن ضد العدو الفرنسي كان آخرها معركة واد خلفون 07-11-1956 والتي استشهد فيها رحمه الله . **انظر** : مذكرات المجاهدين عبد القادر دلاوي وعمران عبد القادر ، محطات من النشاط الوطني والثوري المدني ، ط 1 ، دار كراردة للنشر والتوزيع ، بوسعادة الجزائر ، 2016 ، ص- ص 191- 193 .

واجتمع هذا الأخير بعمر إدريس بناحية أولاد جلال للاتفاق على التنسيق والدعم بالرجال والسلاح .

تولى زيان عاشور قيادة الوحدات الموجودة بالجهة وهي التي تحت قيادة عمر إدريس في أكتوبر 1955، بعد تلقي أمر مكتوب من طرف بن بولعيد، وكان من المقرر تعيينه في أول نوفمبر لولا دخوله السجن . [1]

ويروي الرائد عمر صخري أن الشهيد مصطفى بن بولعيد كان يشيد دائما بخصال وأخلاق الشهيد زيان عاشور ومقدرته في التعبئة لمعرفته بسكان الناحية، ويقول: " هذا الرجل الذي أعتمد عليه في الصحراء " . [2]

وبعد أن أنشأ زيان عاشور الخلايا المدنية في المدن والأعراش، وجمع السلاح والمؤونة ونظم الشعب، شرع في ديسمبر 1955 في خوض المعارك ضد قوات الاحتلال الفرنسي بمناطق بوسعادة وأولاد جلال والجلفة .

ومن المعارك الطاحنة التي خاضها جيش سي زيان معركة قزران بجبل بوكحيل في ماي 1956، وقد دامت يومين وخلفت خسائر كبرى في صفوف الفرنسيين، ومعركة عين الريش، التي كانت عبارة عن هجوم قاده سي زيان بنفسه على ثكنة فرنسية، وقاد عمر إدريس بدوره معركة كبرى بقعيقع يوم 10 جوان 1956 . [3]

وفي شهر جوان 1956 وقع اجتماع في النسينيسة (بوسعادة) بين سي الحواس وسي زيان بمشاركة إطارات من الجيش، وتمت خلال هذا الاجتماع عملية التوزيع الجغرافي بين القائدين، وتوحيد المالية التي شُكّلت لها لجنة مشتركة .

وقد وجه سي الحواس فوجين إلى الصحراء ، الأول إلى غرداية يوم 01 أكتوبر 1956، والثاني بتاريخ 26 أكتوبر 1956 نزل في بريّان .[4]

---

[1]– المنظمة الوطنية للمجاهدين ، **الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة** ، 8 و9 و10 ماي 1984 ، بقصر الأمم الجزائر ، ج 2، مج 1، دار الثورة الإفريقية الجزائر ، 1984 ، ص، ص 165 ، 166 .

[2]– الهادي درواز ، **المرجع السابق** ، ص 46 .

[3]– مقلاتي عبد الله ، **« الشهيد زيان عاشور ومحطات من جهاد منطقة الصحراء (1954– 1956) »** ، **مجلة دراسات** 11، (جوان 2017)، ص، ص 134، 135 .

[4]– المنظمة الوطنية للمجاهدين ، **المرجع السابق** ، ص، ص 166، 167 .

وقد تمكن الشيخ زيان من تجنيد أعداد كبيرة من المتطوعين الشباب لحمل السلاح ، بلغ عددهم قبل 20 أوت 1956 ما يزيد عن 1200 جندي. [1]

كان عمر إدريس الذراع العسكري لزيان عاشور ومحل ثقته، وقد اعتمد عليه في مرات عديدة ومنها التصدي لجيش بلونيس [2] في ماي 1956، الذي طورد من المنطقتين الثالثة والرابعة، فاستمر في الهروب جنوبا إلى نواحي سيدي عيسى جراء ضربات جيش التحرير، ومنها إلى بوسعادة وسيدي عامر، واستقر بجبال مناعة، وطلب يد المساعدة من الشيخ زيان في أواخر 1956، وبعد استشارة سي الحواس [3]، ساعده بالتموين دون السلاح . [4]

2- مرحلة التأسيس والتنظيم (1956- 1958)

---

[1]- جرد سالم، **دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر،2009/2008، ص 72 .

[2]- محمد بلونيس من مواليد 11-12-1912 ببلدية برج منايل ولاية بومرداس حاليا ، كان مناضلا في حزب الشعب الجزائري، بعد اندلاع ثورة التحرير بشهر كوّن جيشا باسم مصالي الحاج ، انقلب على الثورة بعد خلاف مع قائد الولاية الثالثة وتم طرده بعد معارك طاحنة ، ليفر جنوبا نحو سور الغزلان وسيدي عيسى ، ويتحالف مع العدو الفرنسي ، جمع أتباعه في 1957 وتوجه إلى نواحي الجلفة وبوسعادة ، فاستقر أولا في حاسي العش ثم دار الشيوخ التي اتخذها مقرا لقيادته ، منحته السلطات الفرنسية لقب جنرال ، أعدم أكثر من 100 مجاهد والعديد من مناضلي ومسؤولي جيش التحرير ، استطاع مخادعة وتضليل الكثير فكوّن جيشا بلغ تعداده 12 ألف جندي ، تمكن جيش التحرير من القضاء على بلونيس في معركة جبل الزرقة في 25-01-1958 قرب بوسعادة ، **انظر** : لقليطي الشيخ ، مسيرة كفاح ، ط 1، دار صبحي للطباعة والنشر ، متليلي غرداية ، 2014 ، ص-ص 174-177.

[3]- العقيد أحمد بن عبد الرزاق المدعو الحواس ، ولد في 1924 بقرية أمشونش بباتنة ، أسندت إليه في بداية الثورة قيادة المنطقة الثانية بالولاية الأولى ، نشر الثورة بالصحراء ووقف في وجه المناورات الفرنسية الهادفة إلى فصل الصحراء . نسق مع الولايات المجاورة ليتمكن من تصفية قوات بلونيس ويلحق خسائر بقوات العدو إلى أن سقط شهيدا يوم 29-03-1959 رفقة العقيد عميروش (بجبل ثامر) بنواحي عين الملح . تمكن من إنشاء(هيكلة) الولاية السادسة رغم طبيعتها القاسية . **انظر** : مذكرات المجاهدين عبد القادر دلاوي وعمران عبد القادر ، محطات من النشاط الوطني والثوري المدني ، ط 1 ، دار كراردة للنشر والتوزيع ، بوسعادة الجزائر ، 2016 ، ص، ص 197، 198 .

[4]- سليمان قاسم، **تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954-1958**، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2013، ص، ص 18، 19 .

يعتبر لقاء الصومام 20 أوت 1956 أول لقاء تاريخي لقادة الثورة، وتأخر عن موعد انعقاده سنة (1955)، نظرا للصعوبات والأحداث التي عرفتها الثورة منذ انطلاقها .

ناقش المؤتمرون تجارب وإنجازات الثورة في مختلف المجالات، ومن قراراته: إعادة توزيع الخريطة السياسية والحربية للجزائر، حيث حددت حدود الولايات ونشاطاتها الإقليمية. [1]

لم تشارك قيادة الجنوب في مؤتمر الصومام[2] رغم وصول دعوة إلى قيادة فرع الصحراء، من طرف كريم بلقاسم في جويلية 1956 باسم الحسين عبد السلام بن عبد الباقي، وحسب رأي المجاهدين أن الدعوة لم تكن واضحة، وكان من المفروض أن توجه إلى قيادة الولاية (المنطقة) الأولى التي كان فرع الصحراء تابعا لها نظاميا إلا أنها هي الأخرى لم تشارك في المؤتمر، وعارضت نتائجه نتيجة تفكك هيكلها القيادي بعد استشهاد قائدها مصطفى بن بولعيد.

وسجلت عدة ملاحظات عن بعض قرارات المؤتمر منها:

- تعيين علي ملّاح [3] على رأس قيادة الولاية السادسة، وتجاهل وجود قيادة فرع الصحراء، وعدم إعلامها أو استشارة الولاية (المنطقة) الأولى التابعة لها نظاميا.
- جهل قيادة المؤتمر أو تجاهل الحقائق الموجودة على أرض الواقع، فمنطقة الصحراء المراد تعميم الثورة بها كانت منظمة، وعلى رأسها قيادة رشيدة واحتضنت الثورة منذ انطلاقها.
- تضارب الآراء حول الاتصال والتنسيق بين قيادة الولاية السادسة الجديدة وقيادة المناطق الصحراوية، طيلة فترة علي ملاح على رأس الولاية (أوت 1956 إلى أوائل 1957).

---

[1]- الهادي درواز، **المرجع السابق**، ص، ص 59، 60 .

[2]- لم يحضر المؤتمر بعض قادة الثورة سواء لفوزهم بالشهادة (مصطفى بن بولعيد وديدوش مراد...) أو الذين سجنوا (رابح بطاط)، والبعثة التي كانت في الخارج (أحمد بن بلة، محمد خيضر، ...)، ترأس المؤتمر محمد العربي بن مهيدي.

[3]- ولد علي ملاح في 14-02-1924 بمكان يدعى طاقة بلدية مكيرة (قرب ذراع الميزان) . تعلم على يد أبيه (كان إماما) ناضل داخل حزب الشعب الجزائري بداية من 1945 ودخل المنظمة الخاصة سنة 1947 ، زاول تعليم الأطفال والشباب مبادئ اللغة العربية حتى 1949 . ومنع اندلاع الثورة قاد النواحي الآتية : لزوادية ، سيدي نعمان ، تيقزرت ، عزازقة ، هاجم خلالها مواقع الفرنسيين . صار في 1956 عضوا في المجلس الوطني للثورة وأخذ في تنظيم ولايته (السادسة) . وانتهت مسيرة الشهيد علي ملاح رحمه الله في 31-03-1957 في جبل شعون في دشرة أولاد بجّة على يد ابن سعيدي . **انظر** : مذكرات الرائد محمد صايكي ، شهادة ثائر من أرض الجزائر ، دار الأمة للطباعة والنشر ، برج الكيفان الجزائر ، 2010 ، ص- ص 226- 229 .

وأثناء احتفال القائد زيان عاشور بالذكرى الثانية لاندلاع الثورة داهمته القوات الفرنسية، فوقعت معركة طاحنة بالمكان المسمى واد خلفون (قرب الشقة) بين بوكحيل وسيدي خالد (مقر قيادته) انتهت باستشهاد القائد زيان مع عدد من جنوده في (07-11- 1956).

عرفت المنطقة أزمة قيادة حادة مما استدعى عودة نائبه عمر إدريس والطيب فرحات شوقي، وبعد اجتماعهما بإطارات جيش المنطقة وقادة الوحدات في ثنية القمح قرب عين الملح (ديسمبر 1956)، وبعد المناقشة والتشاور تم تعيين عمر إدريس ونائبه الطيب فرحات شوقي، وانتظار تزكية الهيئات الرسمية للثورة. [1]

ويشير الرائد لخضر بورقعة أن علي ملاح جعل من (جبل اللوح) مقرا لقيادته للولاية الجديدة التي بدأ يؤسس نواتها. وإلى غاية فيفري 1957 تمكن المجاهدون تحت قيادته من السيطرة على النواحي التي تشمل أومال، سيدي عيسى، بوغزول، الشلالة، ثنية الحد، قصر البخاري، بعد إزاحة عناصر الحركة المصالية.

وفي شهر مارس 1957 استشهد القائد علي ملاح على يد أحد مساعديه المدعو شريف ابن سعيدي، ليفتضح أمر خيانته وينضم إلى صفوف الجيش الفرنسي.

بعد استشهاد العقيد علي ملاح أصبح وضع الولاية على النحو التالي:

- الصحراء الشرقية حتى بوسعادة تابعة للولاية الأولى.
- الصحراء الغربية تابعة للولاية الخامسة.
- المنطقة الأولى تضم سور الغزلان وعين بوسيف والبرواقية أصبحت تابعة للولاية الرابعة.[2]

3- مرحلة إعادة الهيكلة (1958- 1962)

إثر استشهاد محمد العربي بن مهيدي 1957 تم نقل لجنة التنسيق والتنفيذ إلى تونس والمغرب، سافر سي الحواس إلى تونس ومكث هناك عدة شهور، وبعد رجوعه قُلّد رتبة رائد في الولاية الأولى، كما عقد اجتماع كبير في بداية جانفي 1958 تقرر فيه إعادة هيكلة الولاية السادسة، بدأت التحضيرات لذلك وأخذت الهيكلة شكلها النهائي في أفريل 1958 بأمر من لجنة التنسيق والتنفيذ التي قررت تعيين مجلس قيادة للولاية السادسة وهو كالآتي:

---

[1]- جرد سالم، **المرجع السابق**، ص- ص 73- 76 .

[2]- لخميسي فريح، « **إرهاصات نشأة وتشكل الولاية السادسة (1954-1958)** »، **المصادر** 23، (4 جوان 2011) ، ص-ص 204- 207.

- سي الحواس أحمد بن عبد الرزاق قائد الولاية.
- سي عمر إدريس رائدا ونائبا عسكريا.

- سي الطيب الجغلالي [1] رائدا ونائبا سياسيا.

ويعد هذا التنظيم محورا هاما في الثورة، ونقطة اتصال مباشر مع العديد من الولايات: الأولى، الثالثة، الرابعة، الخامسة، فحدودها ارتسمت على النحو التالي:

- الولاية الأولى: عن طريق أحمر خدو ، وادي غريسة ، وجنوب غرب منعة ، والقسم الجنوبي من دائرة بريكة، أمدوكال، عرش الضحاوي.
- الولاية الثالثة: قسم هام من ولاية المسيلة: سيدي عيسى، بوسعادة، عين الملح.
- الولاية الرابعة: قسم هام من المدية: جنوب عين بسام، البرواقية، بير غبالو، قصر البخاري.
- الولاية الخامسة: القسم الجنوبي من ولاية تيارت: دائرة قصر الشلالة.

هذه هي الولاية السادسة التي أقرها مؤتمر الصومام 1956، ورسمت حدودها لجنة التنسيق والتنفيذ في تونس 1958، والتي خاضت معارك شرسة وشاقة في ثلاث جبهات. [2]

وقد قسمت الولاية إلى أربع مناطق هي :

1- المنطقة الأولى: وتضم القسم المقتطع من الولاية الرابعة (قصر البخاري، وبير غبالو) يقودها الضابط الثاني علي بن المسعود بن النوي.

---

[1]- ولد الشهيد بوقاسمي الطيب (الجغلالي) سنة 1913 بدوار تيارة (تابلاط) ، تعلم القرآن الكريم بمسقط رأسه ببني يعقوب دوار تيارة وتثقف باللغة العربية وتشبع بالروح الوطنية . التحق بصفوف الثورة سنة 1955 ونشط مع رفاقه بناحية تيارة دوار تابلاط ، ورقي إلى رتبة ملازم أول سنة 1956 وبرز دوره في نواحي بوفاريك وشرشال ثم المدية وأومال . وفي مطلع 1957 ترقى إلى رتبة نقيب وترأس المنطقة الثانية (المدية والبليدة) من الولاية الرابعة ، بعدها رقي إلى رتبة رائد نائبا سياسيا للعقيد سليمان دهيليس الملقب سي الصادق . ثم انتقل إلى الولاية السادسة بعد استشهاد العقيد سي الشريف ملاح ، وعندما أعيدت هيكلة الولاية السادسة بقي الشهيد الجغلالي نائبا سياسيا للشهيد العقيد الحواس قائد الولاية ، إلى حين وقعت معركة جبل ثامر التي استشهد بها العقيدان عميروش والحواس ، ليتولى قيادة الولاية حتى استشهاده هو الآخر صيف 1959 . انظر : البروفيسور مناصرية يوسف والباحثة بوخاتم رحيمة (طالبة دكتوراه) ، مسار الشهيدين الجيلالي بونعامة (سي محمد) 1926-1961 وبوقاسمي الطيب (الجغلالي) 1913-1959 ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ، جانفي 2020 ، ص 150 .

[2]- سليمان قاسم، **المرجع السابق** ، ص، ص 159، 160.

2- المنطقة الثانية: وتضم الجلفة والأغواط والشلالة ووسارة وحاسي بحبح. وقادها أحمد فرحات سي الطيب.

3- المنطقة الثالثة: وهي تضم نواحي بوسعادة (بوكحيل) ومسعد ومتليلي والمنيعة وغرداية وتمتد جنوبا حتى عين صالح وتمنراست. وقد قادها الضابط الثاني سي عبد الرحمان عبداوي ثم خلفه محمد شعباني [1] بعد استشهاده.

4- المنطقة الرابعة: وهي تضم نواحي بسكرة وطولقة وأولاد جلال والزيبان وأمدوكال ووادي ريغ. وقادها محمد بن بولعيد. [2]

بعد استشهاد أغلب قيادة مجلس الولاية السادسة في معركة جبل ثامر في 29 مارس 1959 ، ومنهم قائد الولاية العقيد سي الحواس ومساعده العربي بعرير واعتقال الرائد عمر إدريس، واستشهد أيضا في المعركة العقيد عميروش قائد الولاية الثالثة . أسندت قيادة الولاية

[1]- ولد محمد شعباني سنة 1934 ببلدية أوماش جنوب مدينة بسكرة ، وبمسقط رأسه دخل الكتّاب لحفظ القرآن الكريم وتتلمذ على أيادي شيوخ أفاضل . حفظ القرآن وهو لم يتجاوز العشرة من عمره ، وتابع دراسته في بسكرة بالمدرسة المحمدية التابعة لجمعية العلماء ، بعدها رحل إلى قسنطينة ليواصل تعلمه بمعهد عبد الحميد بن باديس رحمه الله . عاد إلى قريته أوماش نهاية 1955 وقد نضج سياسيا فالتحق بصفوف العمل الفدائي وبعد عدة عمليات سنة 1956 انخرط في صفوف جيش التحرير ، خاض الكثير من المعارك خلال الفترة (1956-1958) ضد العدو الفرنسي وبلونيس وأتباعه ، كما أظهر شعباني قدرة في التنظيم والادارة والتموين وغيرها من خلال قيادته للمنطقة الثالثة ثم الرابعة بعد هيكلة الولاية السادسة . ومع استشهاد سي الحواس في 29-03-1959 تولى الطيب بوقاسمي (الجيلالي) قيادة الولاية السادسة لمدة قصيرة ، استشهد هو الآخر في 29-07-1959 واتهم شعباني إلى جانب قادة المناطق في عملية الاغتيال . وتمت تزكية محمد شعباني على رأس الولاية برتبة صاغ ثاني في صيف 1959 . وشهدت الولاية السادسة تحت قيادته عدة عمليات واشتباكات وهجومات وكمائن حتى وقف القتال 19-03-1962 . وغداة الاستقلال وفي خضم الصراع على السلطة انضمت الولاية السادسة إلى كتلة التحالف(بن بلة-بومدين) إلا أن ذلك كان هشا ولم يعمر طويلا . ووجهت لمحمد شعباني تهم ثقيلة لخلافه مع السلطة . فغادر بسكرة نحو بوسعادة حيث ألقي عليه القبض يوم 07-07-1964 وتم تحويله إلى الجلفة ومنها إلى وهران ، وبقي في السجن قرابة شهرين حتى 02-09-1964 يوم المحاكمة ، ويصدر حكم الإعدام ونفّذ فجر اليوم الموالي . **انظر** : نصر الدين مصمودي ، دور ومواقف العقيد محمد شعباني (في الثورة وفي مطلع الاستقلال) 1954-1964 ، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر ، 2009-2010 .

[2]- محمد عبد الحليم بيشي، **تطور الثورة الجزائرية في ناحية غرداية**، دار المعرفة الجزائر، 2015، ص 145 .

السادسة إلى المجاهد الطيب بوقاسمي (الجغلالي) لفترة وجيزة من 11 أفريل 1959 إلى 23 جويلية 1959 تاريخ استشهاده. [1]

وتعد قضية تصفية القائد الطيب بوقاسمي حلقة من حلقات الصراع حول القيادة، راح ضحية نزعة تطلع قادة المناطق الأربع للولاية السادسة وهم : علي بن مسعود قائد المنطقة الأولى ، لكحل سليمان قائد المنطقة الثانية ، محمد شعباني قائد المنطقة الثالثة ، محمد القاضي قائد المنطقة الرابعة ، الذين كانوا يرون أنفسهم الأحق باستخلاف القائد سي الحواس. [2]

اجتمع قادة الأربعة للمناطق وعينوا الضابط محمد شعباني منسقا عاما بين المناطق إلى غاية أواخر جانفي 1962، حيث عينت القيادة العليا في الخارج قيادة الولاية السادسة رسميا ، وأصبحت تشكيلة مجلس الولاية كالآتي:

- محمد شعباني برتبة صاغ ثاني قائدا للولاية.
- سليماني سليمان لكحل صاغ أول عسكري.
- شريف خير الدين صاغ أول للمواصلات.
- عمر صخري صاغ أول للأخبار.
- محمد روينة المدعو (قنتار) صاغ أول سياسي.
- حسين الساسي ضابط أول بالولاية. [3]

[1]– جرد سالم، **المرجع السابق**، ص 86 .

[2]– حميد قريتلي، **أزم القيادة بالولاية السادسة (الطيب بوقاسمي المدعو الجغلالي نموذجا)**، **مجلة الدراسات التاريخية**، مج 8، ع 1، 2020، ص،ص 137 ،138 .

[3]– جرد سالم، **المرجع السابق**، ص، ص 86 ، 87 .

الفصـــل الأول :
الكتابات التاريخية المصدرية

-المبحث الأول : مذكرات المجاهدين .

-المبحث الثاني : التقارير الجهوية والولائية .

المبحث الثالث : المجلات

المبحث الأول: مذكرات المجاهدين :

إن من أهم مصادر كتابة تاريخ الثورة التحريرية " المذكرات الشخصية " وهي عبارة عن ثورة معرفية وشاهد عيان تعطينا حقائق عن الوقائع التي صنفها أصحابها، وتمد الأحداث التاريخية بمادة داعمة وأفكار وآراء ووجهات نظر جديدة وحقائق تاريخية تكشف لنا خبايا وأسرار عديدة. [1]

وقد حاولنا من خلال هذا البحث المتواضع التطرق إلى بعض المذكرات الشخصية للمجاهدين التي ساهمت في إثراء تاريخ الثورة في الولاية السادسة ومنها :

1- مذكرات الرائد لقليطي الشيخ :

ولد لقليطي الشيخ سنة 1941 في عرش أولاد عمر بن فرج ولاية المسيلة ، دخل في سن السادسة المدرسة القرآنية ببوسعادة 1949 – 1952 ، ومع بداية 1956 تهيكل مسبلا في صفوف جبهة التحرير الوطني بجبل امساعد ، ألقي عليه القبض في السنة نفسها ووضع في سجن رحبة الشرفة ، وبعد خروجه كلف بعدة مهام سرية وعمليات عسكرية حتى نيل الحرية .

وبعد الاستقلال بقي ضمن صفوف الجيش الوطني الشعبي ، ومنحت له العديد من الاستحقاقات والأوسمة من وزارة الدفاع الوطني ورئاسة الجمهورية ، وأحيل على التقاعد في 16 أوت 1991 برتبة ضابط . [2]

الكتاب من الحجم المتوسط يضم 191 صفحة ، تحت عنوان "مسيرة كفاح من مذكرات المجاهد الرائد المتقاعد لقليطي الشيخ" ، الطبعة الأولى ، 2014 ، دار صبحي للطباعة والنشر متليلي غرداية ، يحمل الكتاب سلسلة من الأعمال الجهادية إبان الثورة وحياته بعد الاستقلال ، حيث بدأ الحديث عن حياته والمسؤوليات التي تقلدها أثناء الثورة والصعوبات التي تلقاها خاصة فقدانه عينه اليسرى ، وعن أصعب يوم في حياته ، ليواصل الحديث عن أهم المعارك والكمائن التي خاضها ، بالإضافة إلى الصور التذكارية والشهادات المتحصل عليها .

---

[1]– يمينة بن رحال، « **محطات ثورية للشيخ ابراهيم بيوض من خلال مذكراته (أعمالي في الثورة) ودورها في عملية التوثيق لتاريخ الثورة**» ، **المصادر** ، 32 ، (9 أكتوبر 2023) ، ص 142 .

[2]– لقليطي الشيخ ، **مسيرة كفاح من مذكرات المجاهد الرائد المتقاعد لقليطي الشيخ** ، ط 1 ، دار صبحي للطباعة والنشر ، متليلي غرداية ، 2014 ، ص– ص 19 – 23 .

ووصف الكتاب الولاية السادسة من حيث (الموقع – التشكيلات القيادية – المنطقة الثانية من الولاية السادسة – بعض المعارك ... وأهم ما كان يميز الولاية السادسة) .

ويجدر الذكر أن مذكرات المجاهد استغرق إنجازها 18 سنة من 1995 إلى 2013 .

2- مذكرات المجاهد الطيب فرحات أحميدة المدعو الرائد شوقي زكريا :

الطيب بن الحاج عبد القادر بن فرحات من مواليد 1919 بالوادي ، ذهب للدراسة بتونس وحضر اجتماعا بقاعة الخلدونية خطب فيه الشيخ عبد الحميد بن باديس على الطلبة الجزائريين ، ولما كبر تعلّم في الحركة الوطنية أنّ الجزائر أمة ومن حقها أنّ تكون مستقلة .

احتك بالأوساط اليسارية في الجزائر وفرنسا ودرس أدبياتها ، واقتنع بأن الثورة هي الحل للاستقلال.

عند زيارة الشيخ عبد الحميد لوادي سوف استقبل من طرف الشيخ الأخضر شبرو رئيس خلية جمعية العلماء بالوادي ومعه الشاب الطيب أحد أعضاء شعبة الوادي المزاولين للتعليم بالزيتونة. [1]

بعد اندلاع الثورة 1954 بقي المجاهد مترددا لبعض الوقت ، ليلتحق بمعاقل جيش التحرير أواخر 1955، ورافق أبرز قيادات الثورة كزيان عاشور وسي الحواس ... كما شارك ضد العدو الفرنسي والحركة المناوئة (حركة بلونيس) بالمنطقة الثانية، مثّل الولاية السادسة لدى الحكومة المؤقتة بتونس، تقلّد عدة مناصب سياسية وإدارية . توفي في 24 فيفري 2020 .

الكتاب من الحجم المتوسط في 142 صفحة، بعنوان "مكائد الاستعمار ومشاكل الثوار" مذكرات المجاهد الطيب فرحات أحميدة المدعو الرائد شوقي زكريا ، تقديم الأستاذ لبوخ الخليفة والدكتور هزرشي بن جلول ، دون دار نشر ، 2023 .

تناول الكتاب مذكرات المجاهد الطيب فرحات أحميدة المدعو الرائد شوقي زكريا، ومسيرته الجهادية، حيث بدأ بالحديث عن خطوته الأولى من جبل قيفولة في أولاد نائل، بالنشاط الداخلي والخارجي، ومشاركته في أبرز المعارك والاشتباكات، وقد أشار إلى عدة قضايا منها :

- اندلاع الثورة بالولاية السادسة .

---

[1]- الطيب فرحات أحميدة ، **مكائد الاستعمار ومشاكل الثوار** ، مذكرات المجاهد الطيب فرحات أحميدة المدعو الرائد شوقي زكريا ، د د ن ، 2023 ، ص- ص 7- 10 .

– الدسائس والمؤامرات التي أحاطت بأبناء المنطقة .

وذكر نشاطه الخارجي والمتمثل في الجهاد في تونس كممثل للولاية السادسة . ويختتم مذكراته بمجموعة من الملاحق التي تضم معطياته الشخصية (صور ، ترقيات ، رسائل ، مراسيم) .

3- مذكرات المجاهد مصطفى قليشة :

مصطفى قليشة بن محمد من مواليد 1934 بالقرب من النعامة دائرة المشرية من عرش الغياثرة ، ذو ثروة حيوانية متنوعة وله 11 أختا و7 إخوة . كان محبا للسفر والمغامرات .

تفكيره المتواصل في وجود مستعمر فرنسي وما خلّفه من تعذيب في منطقتهم جعله يلتحق بمجموعة الثوار في جبل " مرغاد " .[1]

ومع مطلع سنة 1956 كان ضمن كتيبة المجاهدين ، وارتكز نشاطه حتى نهاية سنة 1957 في الولاية الخامسة ، لينتقل بعد سنة 1958 إلى جبال أولاد نايل تحت قيادة الشهيد عمر إدريس حتى نهاية 1958، وصارت المنطقة تحمل اسم المنطقة الثانية من الولاية السادسة ، واستمر عمله العسكري بالمعارك والاشتباكات ضد الخونة من أتباع بلونيس والاستعمار الفرنسي إلى غاية ماي 1959 حيث وقع أسيرا في يد العدو الفرنسي حتى استرجاع السيادة الوطنية .

جاءت الكتاب تحت عنوان "شاهد على جهاد الجزائر" مذكرات المجاهد مصطفى قليشة من تحرير زهية قليشة ، الكتاب من الحجم المتوسط مكون من 128 صفحة، ط 1، 2006 ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، برج الكيفان ، الجزائر .

تضمن محتوى الكتاب التعريف بالمجاهد وما عايشه من معارك وكمائن وما تعرض له هو ورفاقه أثناء الجهاد من محن وأهوال وشدة في مقاومتهم للاستعمار. وتعرضه للأسر وزجّه في سجن رؤوس العيون بالجلفة ، ليواصل الحديث عن محاكمته بالمدية . ويختم كلامه بوصية هامة لكتابة وتدوين التاريخ ، حمل الكتاب في ملاحقه – وثائق تتعلق بالسجن والأحكام الصادرة من المحاكم الفرنسية – وثائق تخص المجاهد – صور بمناسبة الاستقلال .

---

[1]– مصطفى قليشة ، **شاهد على جهاد الجزائر مذكرات المجاهد مصطفى قليشة** ، تحرير زهية قليشة ، ط 1 ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، برج الكيفان ، الجزائر، 2006، ص، ص 9، 10.

4- مذكرات المجاهد بوبكر هتهات :

بوبكر هتهات من مواليد 1927 بعرش أولاد بوعبد الله ، ترعرع بالبادية كان أبوه مقدَّما بزاوية سيدي السعيد بن الطالب .

هاجر إلى فرنسا مطلع الخمسينيات لتحسين وضعه الاجتماعي، ليعود إلى أرض الوطن خريف 1955 وينضم إلى صفوف تنظيم الثورة ويلتقي بعمر إدريس . [1]

الكتاب عبارة عن سيرة ذاتية للمجاهد هتهات بوبكر ، من الحجم المتوسط مكون من 208 صفحة ، تحت عنوان " جوانب من ثورة التحرير بالمنطقة الثانية الولاية السادسة مذكرات المجاهد بوبكر هتهات " ، جمع وتقديم الأستاذ لبوخ الخليفة، ط 1، مطبعة رويغي ، الأغواط ، 1439 هـ/2018 م ، تضمن الكتاب ثمانية محاور تحدث فيها عن الحملة الفرنسية على الجزائر ، ثم ذكر فترة طفولته والآفاق المستقبلية للمجاهد ، وانضمامه إلى صفوف الثورة ، ليعرج حديثه عن الحركة المناوئة لجبهة التحرير ومرحلة إلتحاقه بالجيش وأهم المعارك والأحداث التي صاحبت هاته الفترة ، وتكلّم بعدها عن إنشاء الناحية الرابعة وكرونولوجيا مختصرة عن أحداث المنطقة الثانية جغرافيا ، واختتم بالحديث عن مرحلة ما بعد الاستقلال .

احتوى الكتاب على ملاحق ضمت صورا خلال الثورة وبعد استرجاع السيادة ، ووثائق وقصائد من الشعر الثوري .

5- مذكرات الملازم الأول بلقاسم زروال :

بلقاسم زروال من مواليد 1936 في تاغيت أولاد هلال " أحمر خدو " بالأوراس . زاول تعليمه في مسقط رأسه ثم في زاوية الحملاوي قرب قسنطينة .

التحق بصفوف الثورة التحريرية سنة 1955 ، ومارس نشاطه في الناحية الأولى في الولاية الأولى ، ثم المنطقة الثانية في الولاية السادسة .

غادر صفوف حيش التحرير بداية الاستقلال، ثم تولى مسؤولية قسمة الحزب ، ثم مسؤول المجاهدين فأمين ولائي للمجاهدين بالجلفة ورئيس لجنة التصحيح .

تقاعد بداية 1989 .

---

[1]- بوبكر هتهات ، **جوانب من ثورة التحرير بالمنطقة الثانية الولاية السادسة ، مذكرات المجاهد هتهات بوبكر** ، جمع وتقديم الأستاذ لبوخ الخليفة ، ط 1 ، مطبعة رويغي ، الأغواط الجزائر ، 1439هـ / 2018 م ، ص- ص 22 – 30 .

الكتاب من الحجم المتوسط يحتوي 255 صفحة ، تحت عنوان " فرسان في الخطوط الأولى صفحات من رحلة الجهاد في الأوراس والصحراء "، طبع بدار الأوراسية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 2 ، 2020 .

الكتاب عبارة عن سيرة ذاتية للمجاهد بلقاسم زروال من بداية الثورة حيث يروي أحداث المعارك والكمائن بالأوراس وتراجم بعض الأبطال من حين إلى آخر، ثم يتحدث عن قرارات مؤتمر الصومام ، وانتقاله إلى الصحراء وبالتحديد المنطقة الثانية من الولاية السادسة ويتطرق إلى أهم معاركها، ويسرد تراجم بعض المجاهدين والشهداء، إضافة إلى مجموعة من القصائد .

ضم الكتاب العديد من الصور والخرائط .

6- مذكرات المجاهد عبد القادر فضة :

المجاهد فضة عبد القادر من مواليد 1931 بالغيشة ولاية الأغواط حاليا، عاش يتيما، وبعد بلوغ سن العشرين استهوته الحياة العسكرية ، فانضم للجيش الفرنسي بثكنة آفلو سدا للفقر وليس حبا لفرنسا ، شارك في حرب الفيتنام ، وبعد مرضه في الحرب وأخذه لإجازة مدة ثلاثة أشهر وسط عائلته قرر الرحيل إلى تولوز الفرنسية في أواخر 1953 ، إلى غاية نهاية عقده بالجيش الفرنسي نهاية 1954 .[1]

الكتاب تحت عنوان " قصتي مع ثورة التحرير المنطقة الثانية الولاية السادسة المسار الثوري للمجاهد فضة عبد القادر المدعو بوعسرية " ، بقلم الباحث الأستاذ الخليفة لبوخ ، تقديم الدكتور بن جلول هزرشي ، والكتاب من الحجم المتوسط 218 صفحة ، طبع من قبل مطبعة رويغي بالأغواط ، ط 1 ، 2019، تضمن إحدى عشر محورا، جاء فيها الحديث عن حياة المجاهد قبل الالتحاق بالثورة ، ثم بصفوف الثورة بجبال العمور ، والانضمام إلى المنطقة التاسعة بإقليم الجلفة ليعرج بعدها حديثه للتعريف بحركة بلونيس وتمركز الكتائب بجبال المنطقة الثانية ، مفصلا حديثه في ذلك عن هيكلتها ونشاطها العسكري والسياسي، وأحداث صائفة 1959 ، وانتصارات وإخفاقات 1960 ، إلى غاية توقيف القتال .

يضم الكتاب ملاحق حول تراجم وسير بعض قادة المنطقة الشهداء، وأرشيف المجاهد فضة عبد القادر من صور تذكارية أثناء الحرب واحتفالات توقيف القتال .

---

[1]- فضة عبد القادر ، **قصتي مع ثورة التحرير المنطقة الثانية الولاية السادسة ، المسار الثوري للمجاهد فضة عبد القادر المدعو بوعسرية** ، ، بقلم الخليفة لبوخ تونس، ، ط 1 ، مطبعة رويغي الأغواط الجزائر ، 2019، ص، ص 13، 14 .

7- مذكرات الحاج بلقاسم لقليطي :

بلقاسم لقليطي من فرقة أولاد جابر عرش أولاد عمر الفرج ، من مواليد 1922 بجبل أمساعد التابعة حاليا لولاية المسيلة ، ترعرع على حياة الريف والبادية ، وعمل في الفلاحة والرعي، كما مارس التجارة .

انخرط الحاج بلقاسم مبكرا في العمل السياسي ، وتأثر بالمناضلين خاصة في منطقة بوسعادة، وكان من المنتظمين في دفع الاشتراكات لحزب الشعب ، ودائم الاتصال ببقية المناضلين .[1]

وفي ربيع 1956 انضم للثورة التحريرية بعد لقائه بالقائدين زيان عاشور وعمر إدريس. وبعد تشكيل اللجان والمجالس كلّف المجاهد بلقاسم ضمن اللجنة بالجانب التجاري وتوفير المؤن وكل ما يحتاجه الجيش .

ومنذ منتصف 1957 تولى مهمة نقل المؤن والبريد والذخيرة من مراكز الصحراء ، وتوسعت تنقلاته حتى وصلت مركز أوهانت بالقرب من الدبداب منتصف 1960 ، بالإضافة إلى ورقلة والبرمة وتقرت وغرداية والأغواط. وقد رافقه في هذه المهمة المجاهد علي بن رافع .[2]

قام الأستاذ عبد الكريم قذيفة بنقل ونسق ذكريات المجاهد في كتيب من الحجم الصغير لا يتعدى 100 صفحة تحت عنوان الحاج " بلقاسم القليطي فارس الصحراء ورجل المهمات الصعبة "، طبع في دار الكلمة ، أدرار الجزائر ، 2007 .

تضمن الكتيب في مقدمته دور أولاد فرج في المقاومة الوطنية في ولاية المسيلة وانخراطهم في النضال السياسي ، وجاء الكتيب في خمسة محاور هي كالتالي: - المولد والنشأة – بداية العمل السياسي – الاتصال والانخراط في الثورة – التوغل في الصحراء – حوادث متفرقة .

كما ضم الكتيب ملحق للوثائق والصور.

---

[1]- الحاج بلقاسم لقليطي ، **فارس الصحراء ورجل المهمات الصعبة ذكريات مجاهد** ، نقل وتنسيق عبد الكريم قذيفة ، دار الكلمة ، أدرار الجزائر، ط 1 ، 2017 ، ص- ص ، 21 - 27 .

[2]- **نفسه** ، ص – ص 36- 51 .

8- مذكرات المجاهد عبد القادر دلاوي :

عبد القادر دلاوي بن محمد ولد في حي أولاد حميدة كردادة حاليا من مواليد 1933 درس ببوسعادة، تولى في أوائل الخمسينيات التعليم بأحد الكتاتيب القرآنية ، كان عضوا في الكشافة . وفي سنة 1955 انضم إلى اللجان الثورية بالأخضرية ، وكان من أبرز المؤسسين في تكوين أولى نواة الولاية السادسة . وفي سنة 1957 التحق بالجيش وبقي يعمل كمدني مسبل في صفوفه إلى أن استقلت الجزائر .

وبعد الاستقلال واصل النضال حيث ساعد في اتحادية جبهة التحرير الوطني لمدينة بوسعادة ، وكلف من طرفها بتنشيط التنظيمات الشبانية كالكشافة والمجموعة الصوتية والمسرحية ، وفي أواخر 1962 تلقى تكوينا لإعداد المعلمين في بوزريعة ، وعمل معلما ومربيا للأجيال ، وبعد التقاعد 1990 تفرغ للدراسات التاريخية للولاية السادسة . [1]

الكتاب تحت عنوان " مذكرات المجاهد عبد القادر دلاوي 1933- 2007 " ، طباعة دار فهرنهايت 451 للنشر والترجمة، الجلفة، 2022 . من الحجم المتوسط يضم 164 صفحة. يتألف الكتاب من محورين :

يذكر في المحور الأول مذكرات المجاهد عبد القادر دلاوي ودوره في الثورة ، وتجنيد الأعراش المحاذية لمنطقة بوسعادة ، والصدام مع محمد بلونيس .

بينما يتناول في المحور الثاني عبد القادر دلاوي الشاعر، ومحتوى أشعاره كذكرى نوفمبر ، وصدى الصحراء ... يوم العلم . وملحمة تحكي تاريخ مجيء سيدي ثامر لبوسعادة .

ضم الكتاب ملاحق متنوعة .

9- مذكرات المجاهد مختار مخلط :

مختار مخلط من كبار شخصيات عرشه، من مواليد 18 ديسمبر 1929 بصحراء مسعد، نشأ في البادية، تعلم القراءة والكتابة وحفظ ربع القرآن على يد الشيخ دحمان السلامي بن امحمد ، ثم حفظ نصف القرآن على يد الشيخ باكرية سي المختار.

انتقل إلى مسعد رفقة والده سنة 1944 ، وما هي إلا سنة واحدة حتى أتم حفظ القرآن كاملا أواخر 1945 . نشط ضمن الحراك السياسي في صفوف جبهة أحباب البيان والحرية ،

---

[1]- عبد القادر دلاوي ، **مذكرات المجاهد عبد القادر دلاوي 1933- 2007** ، فهرنهايت 451 للنشر والترجمة ، الجلفة ، 2022 ، ص- ص 1- 13 .

كما انخرط في الكشافة. وفي 1947 انضم إلى صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية.

ربطته أواصر علاقة كبيرة مع الزاوية الطاهيرية وشيخها سي المختار (توفي 1953) ثم الشيخ سي بلقاسم . اشتغل بالتجارة خلال الفترة 1951-1954 فتعرف على الكثير من الناس وجمعته بهم علاقات اجتماعية كثيرة . [1]

الكتاب من الحجم المتوسط في 298 صفحة . بعنوان تاريخ جهاد " مذكرات ملازم جيش التحرير يوميات من الولاية السادسة المنطقة الثالثة الناحية الثانية " ، إعداد الأستاذ أمحمد قرود ، طبع في دار النعمان للطباعة والنشر ، برج الكيفان الجزائر ، 2016 .

الكتاب يسرد أهم محطات حياة المجاهد مختار مخلط، بداية من المولد والنشأة، ثم انتقاله إلى مسعد وانخراطه في العمل السياسي والاصلاحي، ثم التطرق إلى إرهاصات الثورة بالمنطقة وقيامه بالعمل المدني ولقائه بالقائد زيان عاشور، والفراغ القيادي بعد استشهاده، والتعريج إلى نهاية العميل الداودي، وانتقال المجاهد بين العمل المدني والعسكري، والقيام بالتصدي لمؤامرة الخائن بلونيس ومواجهة دعايته بالصحراء والقضاء عليه، ذكر العديد من المعارك ومواجهة العدو، رقي إلى رتبة ملازم ثاني سياسي وانتقل إلى المنطقة الخامسة بتقرت، كما تطرق إلى قضية شعباني، أخيرا انتقاله إلى العمل السياسي بعد الاستقلال. ضم الكتاب وثائق وصور .

10- مذكرات المجاهد عطاء الله غربي :

غربي عطاء الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد من فرقة أولاد كرفال عرش السحاري فرع أولاد إبراهيم . ولد المجاهد حوالي 1930 بمنطقة البريدعة على الحدود بين البيرين وحد السحاري ، توفي والده في منتصف الأربعينيات من القرن 20 م فاتجهت أسرته إلى رعي الماشية وقلع وجمع الحلفاء لصالح الفرنسيين .

وفي نهاية الأربعينيات استقر المجاهد عطاء الله في متيجة وعمل في جني المحاصيل الزراعية لدى أحد المستوطنين الفرنسيين . ولم يستمر طويلا حتى عاد إلى عائلته .

التحق بصفوف الثورة في نهاية 1955 وبقي ضمن جيش التحرير الوطني ثم الجيش الوطني الشعبي حتى 1969 . زاول عدة وظائف إلى أن أحيل على التقاعد 1986 .

الكتاب من الحجم الكبير يحتوي على 392 صفحة ، بعنوان " من جرجرة إلى جبل

---

[1]- مختار مخلط، **تاريخ جهاد " مذكرات ملازم جيش التحرير " يوميات من الولاية السادسة المنطقة الثالثة الناحية الثانية**، إعداد أ / امحمد قرود ، دار النعمان للطباعة والنشر ، برج الكيفان الجزائر ، 2016 ، ص- ص 5- 13 .

بوكحيل شهادة المجاهد عطاء الله غربي (1955– 1962) " ، من إعداد وتحرير أ– د عطاء الله فشار وتصدير أ– د الغالي غربي ، ط 1 ، منشورات ألفا للوثائق – نشر – استيراد وتوزيع كتب ، قسنطينة الجزائر ، 2024 .

جاء الكتاب في خمسة محاور، في المحور الأول يتناول جيش الصحراء ونشأة الولاية. أما المحور الثاني يتحدث عن شهادة المجاهد غربي عطاء الله كما رواها ، وهو ما يهمنا حيث تطرق فيها (الشهادة) إلى التعريف بشخصية المجاهد ، وظروف التحاقه بالثورة ، ومهمته كحارس شخصي للشهيد زيان عاشور ، والأحداث البارزة التي عاصرها ، والاعتقال والهروب من السجن ، والأعمال التي قام بها بعد ذلك منها الهجوم على مركز المعمرة 7 ديسمبر 1961، ويذكر محمد شعباني وبعض مواقفه، ويتحيث عن أهم الحوادث والصراعات والتصفيات.

11– مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة [1]:

تحدث الرائد لخضر بورقعة في مذكراته شاهد على اغتيال الثورة من تقديم الفريق سعد الدين الشاذلي عن أهم أحداث الثورة الجزائرية ، والجزائر غداة الاستقلال ومواقفه المعارضة للسلطة وما عاناه من اكراهات وتعذيب جراء ذلك .

والكتاب من الحجم الكبير (408 صفحة) ط 2 ، طبع في دار الحكمة الجزائر ، 2000 م ، يتألف من ثلاثة عشر فصلا ، وما يهمنا في هذه المذكرة ما جاء في الفصل الأول تحت عنوان بعض الأضواء على الولاية السادسة التي أشار فيها إلى مكانة الولاية السادسة كباقي الولايات الأخرى ، وأن اهمالها من قبل قادة الثورة أدى بالمصاليين إلى التمركز بها بعد

[1]– سي لخضر بورقعة أو الرائد سي لخضر بورقعة من مواليد 15–03–1933 ببلدية العمرية ولاية المدية ، التحق بالثورة سنة 1956 كافح بالولاية الرابعة إلى جانب سي بوقرة وسي بونعامة وسي صالح زعموم . كان بورقعة قائدا لكتيبة الزبيرية وقدّم بطولات بالولاية الرابعة ، عين قبل الاستقلال في مجلس قيادة الولاية الرابعة ، ثم عضوا بالمجلس الوطني للثورة . وبعد الاستقلال شارك في المجلس الوطني الأول ثم واللجنة المركزية للمؤتمر الأول سنة 1964 . وبورقعة معروف لشدة معارضته لجيش الحدود، وهو من المؤسسين الأوائل لحزب جبهة القوى الاشتراكية FFS أدخلوه السجن بتهمة التحالف مع الزبيري وكريم بلقاسم ، وعرف سجون وهران والحراش والبرواقية إلى أن أطلق سراحهسنة 1975 . **انظر** : مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة " شاهد على اغتيال الثورة " ، ط 2 ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2000 ، غلاف الكتاب .

فرارهم من الشمال في ماي 1957 ، واتخذ الجنرال محمد بلونيس بالتنسيق مع ضباط العدو الفرنسي مقر قيادته وتمركز جماعته الضالة بالولاية السادسة وتأثر الولاية الرابعة بذلك . [1]

المبحث الثاني : التقارير الجهوية والولائية .

1- التقرير الجهوي لكتابة تاريخ الثورة الجلفة 1983 .

وقد أسفره الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة المنعقد بمديرية الجلفة، أيام 1 و2 و3 ماي 1983، وهو " التقرير الجهوي لولايات الجنوب" المقدّم إلى الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، الذي نظّم أيام 8 و9 و10 ماي 1984، من طرف منظمة المجاهدين ، والمنعقد بقصر الأمم بالجزائر.

ضم الملتقى مجاهدي الولايات التالية:(الأغواط، بسكرة، مسيلة، ورقلة، أدرار، تمنراست)، وأشار إلى اتساع رقعة الثورة، ووصولها إلى أعماق الصحراء مع مطلع سنة 1955، انطلاقا من الأوراس، وانضمام أبناء المنطقة للثورة، رغم قساوة الطبيعة وقلة الموارد المادية. وتمت الاشادة بحسن التنظيم وبمشاركة المجاهدين والمناضلين والأساتذة والسلطات المحلية .

وقد أفرز الملتقى بعد نقاش واسع على **التقرير** التالي(82 صفحة):

تم الحديث عن الاجتماع الذي عقد بالقلعة قرب عين الشنين (ناحية تابردقة) بالأوراس في أوائل جانفي 1955، ضم مجموعة من أبطال الثورة حوالي (30 شخصا)، تحت رئاسة مصطفى بن بولعيد الذي رسم الخطوط العريضة للثورة ، وقدم توجيهات عسكرية هامة، وأسند المهام ووجه القادة إلى مختلف الجهات. وفي أوائل 1955 عقد اجتماع "وادي مطرة بالجبل الأبيض" ، حضره عدة أبطال لضبط خطة لمواجهة العدو، وتخطيط المناطق القيادية للتسيير الحربي .

وهناك اجتماع آخر في مارس 1955 ببرقوق (أحمر خدو) ، ضم مسؤولي النواحي تقرر فيه توسيع رقعة الجهاد في المناطق الصحراوية، وتوجه عمر إدريس إلى ناحية بوكحيل وسبقة هناك رويني الأخضر، ليتولى قيادة المنطقة رسميا زيان عاشور في أكتوبر 1955 بعد خروجه من السجن جويلية من السنة نفسها . [2]

---

[1]- لخضر بورقعة ، " **شاهد على اغتيال الثورة** " ، دار الحكمة ،الجزائر ط 2 ، 2000 ، ص 30 .

[2]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **المرجع السابق**، ص- ص 161- 166 .

استعرض التقرير التنظيم العسكري وحاجة الثورة للعملين المدني والعسكري على السواء، وكذا شروط ومقاييس التجنيد والعناصر المكونة للجيش (الجندي "المجاهد"، الاتصال، الفدائي) وعناصر أخرى مهمة (الأسلحة، اللباس، الأكل)، وذكر الأساليب المتبعة في الحرب، وتنظيم الثورة داخل الشعب في المدن والأرياف، كما أشار إلى المشاركة الفعّالة للمرأة ودورها في الثورة، وأورد استشهاد قادة الثورة في هذه الفترة، وردود الفعل المختلفة (الاستعمار الفرنسي، التنظيمات الفرنسية، الشعب الجزائري).[1]

تطرق إلى التنظيم الفدائي في المدن الكبرى وأفواجه في (بسكرة، المسيلة)، ورد فعل العدو، ومن ثمة للأعمال الفدائية في سنة 1955 في كل من بسكرة والمسيلة، والأعمال الفدائية لولايات الجنوب سنة 1956 في (بسكرة، الجلفة، الأغواط، غرداية).

الحديث عن الجيش الفرنسي: مراكزه وثكناته في بسكرة وورقلة وتمنراست وأدرار والأغواط والمسيلة والجلفة، وعن عناصر الجيش الفرنسي وأسلحته واستعماله للحرب النفسية. [2]

تناول التقرير أيضا الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للشعب الجزائري، كما سلط الضوء على هجوم 20 أوت 1955 وأبعاده الداخلية والخارجية، والعمليات العسكرية لجيش التحرير من معارك وكمائن وهجومات خلال 1955 و1956، وجدول للمعارك على الحدود الشرقية، وما خلف ذلك كله من ردود فعل استعمارية تمثلت في الترحيل الجماعي وتهديم القرى والمداشر في كل من بسكرة والأغواط والمسيلة والجلفة، إضافة إلى السجون المدنية والعسكرية.

خلفت الثورة ردود فعل متباينة داخل الهيئات والأحزاب الوطنية، وعلى الفرنسيين شعبيا ورسميا، واستعراض الأحداث السياسية لمقاومة الثورة، وأحداث متفرقة وطنيا ودوليا، كما أشار التقرير في الأخير إلى الإعلام الثوري (الشفوي والمكتوب). [3]

---

[1]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **المرجع السابق**، ص-ص 167- 173.

[2]- **نفسه**، ص- ص 173- 196 .

[3]- **نفسه**، ص- ص 196- 231 .

2-1- التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة من 20 أوت 1956 إلى 30 ديسمبر 1958 الجلفة 30 سبتمبر 1984 .

التقرير من تنظيم المنظمة الوطنية للمجاهدين ولاية الجلفة ، تضمن 50 صفحة .

بعد المقدمة تطرق إلى :

- مؤتمر الصومام والتنظيمات والتحولات التي شهدتها الثورة من مؤتمر الصومام 1956 إلى نهاية 1958 .

في الميدان العسكري يتحدث عن تشكيلات جيش التحرير وتسمياته ورتبه والتنظيم العسكري (القسم ، الناحية ، المنطقة ، الولاية) . وتوحيد القيادة العسكرية لجيش التحرير الوطني ، و التموين والتسليح والتخزين .

- الاتصال والأخبار والدعاية والنقل والإعلام .
- التمويل (مصادره ومصارفه) .
- القضاء .
- الرقابة والتفتيش (عسكريا ومدنيا) .
- التنظيم الإداري عسكريا .
- تخريب الاقتصاد الفرنسي بضربه ونسف منشآته الأسياسية .

في الميدان الشعبي : الإدارة المدنية (تنظيم شبكة البريد والاتصال ، تقديم المساعدات لأسر الشهداء والمجندين)

- الأمن
- الحركات المناوئة للثورة سياسيا وعسكريا مثل حركة بن لونيس في الناحية ومحابتها للثورة .
- مضاعفة عدد المعتقلات والمحتشدات وتطور وسائل التعذيب والحرب النفسية .

أهم الأحداث العسكرية في الجهة من خلال جداول إحصائية : أهم المعارك والكمائن، مكانها ، تاريخها ، عدد الخسائر ، الأسلحة المستعملة . في الفترة الممتدة من أوت 1956 إلى ديسمبر 1958 .

تشكيل وحدات جيش التحرير الوطني (التنظيم – التسمية) .

مصادر الأسلحة .

الأساليب القتالية .

العمليات الكبرى التي قام بها العدو في الجهة

* الفداء : تنظيمه وأشكاله .

– أهم العمليات الفدائية التي وقعت في الجهة مع ذكر الأسباب والنتائج ، من جداول إحصائية بداية من 27 أوت 1956 .

* المسبلون :

– تنظيم المسبلين ، دور المسبلين ، أعمال المسبلين .

* المراكز والملاجئ تنظيمها وأنواعها .

* الاتصالات التنظيم والوسائل .

* التنظيم الصحي : (التنظيم ، الوسائل ، الأهداف) .

– سلك الأطباء والممرضون والتزود بالأدوية والمعدات .

أهم الأحداث السياسية : – المحلية ، والاقليمية ، والدولية .

نقل الحرب إلى فرنسا .

الأمم المتحدة تدرس القضية الجزائرية .

الإضرابات خاصة إضراب سبعة أيام .

* نبذة عن أحد شهداء ثورة التحرير بولاية الجلفة "حاشي عبد الرحمن "

جدول يضم قائمة بعض من وهبوا أنفسهم فداء للوطن خلال الفترة الممتدة من 20 أوت 1956 إلى ديسمبر 1958 (202 شهيدا) الاسم واللقب ، تاريخ ومكان الازدياد ، تاريخ ومكان الاستشهاد .

2-2- التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة من آخر 1958 إلى 1962 ، الجلفة 03 سبتمبر 1986 .

التقرير من تنظيم المنظمة الوطنية للمجاهدين ولاية الجلفة ، تضمن 58 صفحة .

مميزات هذه المرحلة التاريخية

* سياسيا :

- مكانة القضية الجزائرية
- الهياكل السياسية لجبهة التحرير الوطني .
- الرغبة في التفاوض .
- محاولة فصل الصحراء .
- سياسة الترغيب والترهيب .
- مشروع قسنطينة .

* ردود فعل الجبهة والشعب .

- التاثيرات السلبية .
- أعمال التوعية والتوجيه .
- مقاطعة الانتجابات .

* عسكريا (أهم الخصائص)

- تضاعف الجيش الفرنسي .
- صلاحيات الأجهزة العسكرية .
- عملية التمشيط .
- تجنيد الحركى والعملاء .

* جيش التحرير :

- تحركات جيش التحرير .
- حجم الوحدات العسكرية .
- فرق الكوموندو .
- العمليات داخل المدن .
- تصفية رجال المنظمة من قبل العدو .

* جداول تضم **معارك** سنوات (1958،1962) تواريخ وأماكن وخسائر وقادة العمليات .

* جداول تضم **اشتباكات** سنوات (1958،1961) تواريخ وأماكن وخسائر وقادة العمليات .

* جداول تضم **هجومات** سنوات (1959،1962) تواريخ وأماكن وخسائر وقادة العمليات .
* جداول تضم **كمائن** سنوات (1959،1962) .
* جداول تضم **الألغام** سنتي (1961،1962).
* جداول **الأعمال الفدائية** سنوات (1958،1962) .
* جداول **أعمال التخريب** سنوات (1958،1961) .

المبحث الثالث: المجلات :

1- صدى الجبال :

وهي مجلة ثقافية إعلامية خاصة بالولاية السادسة التاريخية ، طبعت بجبل بوكحيل 1961 وصدر منها عددان فقط .

احتوى **العدد الأول** بالإضافة إلى المقدمة والفهرس على ست مقالات وقصيدة شعر ، وجاء في المقدمة التعريف بالمجلة وبأهدافها وأسباب إصدارها .

افتتاحية العدد من طرف محمد شعباني بعنوان " الثورة الجزائرية ومغزى اندلاعها " ، كما كتب الحسين ساسي من فرع المخابرات مقالا " المعرفة هي الحياة " .

أما الملازم سعيد عبادو قد تناول في مقال " دور الدين واللغة والتاريخ كمقومات للأمة ". وفي مقال للعريف محمد الحاج الأخذاري تحت عنوان " للضمير الحي آثار " . وجاء في مقال آخر يحمل عنوان " الانتصار وليد الوطنية " للملازم الثاني ومسؤول مكتب الولاية الطاهر الاعجال . أما المقال الأخير بعنوان " الأخلاق " بتوقيع العريف الأول حفناوي عضو لجنة الأوقاف التابعة للولاية .

بينما القصيدة الشعرية جاءت من الشعر الملحون (الشعبي) للمجاهد البشير قاسم من المنطقة الثانية بعنوان " ذكرى أول نوفمبر " .

بعد نجاح الذي حققه العدد الأول من المجلة والاقبال عليه من طرف أوساط الجيش والشعب ، صدر **العدد الثاني** الذي حمل خمس مقالات ، وفهرس وملاحق .

بدأت المجلة بافتتاحية حديثها عن الفخر والنجاح الذي حققه العدد الأول ونماذج عن العمليات الحربية التي يخوضها جيشنا الوطني في ولاية الصحراء . في المقال الأول الذي حمل عنوان " مهزلة المهازل " للضابط الثاني محمد شعباني ، وتطرق فيه إلى هزائم فرنسا

وفشل مشاريعها كمشروع قسنطينة وسلم الشجعان والعملاء أمثال مصالي الحاج ؟! محمد بلونيس .

أما الملازم الثاني الطاهر الاعجال فقد تناول مقالا بعنوان " من أمثلتنا البطولية " تطرق فيه إلى معركة سي علي قالة ومحاصرته ورفاقه الأربعة من طرف فرنسا في جبل أحمر خدو في 22 مارس 1961 ، وعند استشهاد رفاقه وخشية من وقوعه في الأسر انتحر لما يحمله من أسرار .

وجاء في مقال لحسين ساسي بعنوان " صحراؤنا والتناور الاستعماري " بعد إدعاء فرنسا أن الجزائر ليست جزء من فرنسا وإنما هي منطقة خالية من السكان ، ويجب أن تستغل ثروتها البلدان الإفريقية تحت إشراف ووصاية فرنسا الأوروبية ، وفصل الصحراء عن الجزائر ، إلا أن الشعب الجزائري لم يستسلم وطالب بوحدة ترابه .

وتحدث الملازم الثاني محمد شنوفي في مقال بعنوان " لن نلين " عن أساليب فرنسا كالتهديد والتظليل ، واستخدامها لقوات الحلف الأطلسي وأسلحة فتاكة كقنابل النبالم ، والمحتشدات ... ومع كل هذه السياسة الهمجية إلا أن الشعب الجزائري وقف ضد الاستعمار.

وعنوان أخير موسوم بـ " العمليات الحربية " وهو عبارة عن مجموعة من العمليات الحربية لجيش التحرير بالولاية السادسة بداية من 1959 إلى1961 .

2- القائد وحرب العصابات :

مجلة تصدر عن الولاية السادسة المنطقة الثالثة. جاء في محتوى المجلة ثلاثة فصول مسبوقة بإهداء محرر من طرف محمد شعباني الذي كان على شكل تشجيع إلى أشبال الجزائر وحاملي الكفاح ، وتوجيهات لصفات القائد الثائر . مؤرخة في 8 أفريل 1960 .

تحدث الفصل الأول عن القائد والصفات التي يجب أن يتميز بها وتضحياته الجسام ، وأنواع التضحية والتشجيع على ذلك من خلال الآيات والنصائح والإرشاد . والعامل النفسي الذي يجب أن يتميز به القائد .

تناول الفصل الثاني الوطنية وأهم علامات القوة والضعف للمعنويات وانحطاطها .

بينما الفصل الثالث تطرق إلى حرب العصابات وطرق الاختفاء والثبات ، وسرعة إطلاق النار والاصابة ، والتحمل والتعود على التعب وعدم الغرور بحلاوة النصر . ولم ينس حتى

التعامل مع الفشل بعد الهزيمة . وفي الأخير تحدث عن تثمين العلاقات بالشعب ليركز على المحافظة على السر .

الفصل الثاني :

الكتابات التاريخية المرجعية

-المبحث الأول : الكتابات الأكاديمية .

-المبحث الثاني : الملتقيات الوطنية .

- المبحث الثالث : الكتب والمؤلفات .

المبحث الرابع : المجلات والمقالات .

المبحث الأول: الكتابات الأكاديمية .

1- رسائل الماجستير:

1-1- دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى (1956-1962) رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر من إعداد الطالب جرد سالم ، السنة الجامعية 2008- 2009 .

تتناول الرسالة دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية وأهميتها في الثورة التحريرية الكبرى (1956-1962) ومواجهتها مخططات السياسة الاستعمارية الفرنسية .

جاءت من ثلاثة فصول سبقها فصل تمهيدي تناول بالشرح والتفصيل الأوضاع العامة للمنطقة من جميع الجوانب الطبيعية والبشرية ودور الزوايا دينيا واجتماعيا والحياة ، والجانب الاقتصادي والحياة والثقافية ، وتطرق إلى المقاومة الشعبية وأهم قادتها ونتائج الاحتلال ، وصولا إلى المقاومة السياسية وأبرز روادها في المنطقة .

أما الفصل الأول يبين تحضير وتنظيم الثورة في المنطقة الثانية من الولاية السادسة (1956 – 1962) ، ويعرض انتشار الثورة وتطورها وتنظيمها وهيئاتها القيادية والسياسية والإدارية على ضوء قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 .

وذكر في الفصل الثاني السياسة الفرنسية وأساليبها القمعية ومخططاتها في مواجهة الثورة عموما والمنطقة الثانية من الولاية السادسة خصوصا ، مع التطرق إلى الحركة المناوئة ومشروع فصل الصحراء .

بينما تناول الفصل الثالث استراتيجية الثورة العسكرية والسياسية في مواجهة الأساليب والمخططات والمشاريع الاستعمارية في المنطقة الثانية من الولاية السادسة ، وختم هذا الفصل بالحديث عن احتفالات وقف إطلاق النار، وإفرازات أزمة صائفة 1962 وعلاقتها بأسباب الخلاف بين قائد الولاية السادسة التاريخية العقيد محمد شعباني والقيادة العليا .

دعم الطالب الرسالة بملاحق منها ملحق للوثائق ضم مراسيم ورسائل ومحاضر اجتماعات وبطاقات انخراط وشهادات وتقارير ... ، بالإضافة إلى ملحق الجداول والرسومات البيانية ، وملحق الخرائط وملحق أخير للصور .

1-2- الثورة الجزائرية بوادي سوف (1954- 1962) رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر من إعداد الطالب الإمام بريك، السنة الجامعية 2013- 2014.

الرسالة تتحدث عن منطقة مهمة من مناطق الولاية السادسة ألا وهي منطقة وادي سوف في الصحراء الجنوبية الشرقية، وما قدمته من تضحيات جسام أحبطت كل المخططات الفرنسية الرامية إلى الظفر بالصحراء وثرواتها.

جاء في الرسالة أربعة فصول سبقها مدخل تحدث فيه الباحث عن تعريف بجغرافيا وتاريخ وادي سوف، من خلال التعريف بالإطار الجغرافي وأصل التسمية وتحديد الموقع والحدود وذكر التضاريس، إضافة إلى البنية السكانية لمجتمع وادي سوف. ثم تطرق إلى أهمية المنطقة تجاريا (داخليا وخارجيا)، كما تكلم عن الاحتلال الفرنسي لوادي سوف وحركة المقاومة. [1]

وما يهمنا الفصول الثاني والثالث والرابع، حيث حمل الفصل الثاني عنوان التنظيمات الثورية في وادي سوف (1954- 1962)، تكلم عن الجوانب العسكرية والسياسية والإدارية والقضائية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية.

أما الفصل الثالث الذي جاء بعنوان العمليات العسكرية في وادي سوف (1954-1962)، تحدث فيها عن المعارك والعمليات الفدائية والكمائن بأماكن مختلفة من منطقة وادي سوف. وفي الفصل الرابع تكلم عن المخططات الفرنسية إخماد الثورة بالمنطقة وفشل كل هذه المساعي الخبيثة. ودعم الرسالة بملاحق تضمنت مجموعة من الوثائق والخرائط والصور.

[1]- الإمام بريك، **الثورة الجزائرية في وادي سوف 1954-1962** ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة ، 2013 / 2014 ، ص 09 .

2- كتابات المؤرخين :

2-1- العقيد سي الحواس سيرة قائد الولاية السادسة 1923- 1959 لصاحبه الأستاذ لخميسي فريح ، طبع في دار جسور للنشر والتوزيع ، المحمدية ، الجزائر ، 2013 .

الكتاب من الحجم الكبير من 376 صفحة .

جاء الكتاب من ثلاثة فصول مسبوقا بفصل مدخل يتناول أوضاع الأوراس والصحراء الشرقية من 1919- 1954، مفصلا في الإطار الجغرافي والبشري ، وشارحا للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

أما الفصل الأول حياة أحمد بن عبد الرزاق قبل الثورة (الأصل ، المولد ، النشأة والدراسة ، الصفات ، النشاط السياسي ...) . بينما الفصل الثاني يتحدث عن أحمد عبد الرزاق قبل توليه قيادة الولاية السادسة ونشاطه الثوري في المنطقة الأولى (الأوراس) ، وقرارات مؤتمر الصومام وترقيته وتكليفه بالصحراء الشرقية .

ويتكلم الفصل الثالث عن أحمد بن عبد الرزاق وقيادة الولاية السادسة ، ويتعرض لأوضاع الولاية قبل قيادة سي الحواس ، ورئاسة سي الحواس قيادة هذه الولاية ودوره في التنظيم والادارة ونشاطه العسكري ، وظروفه استشهاده بمعركة جبل ثامر وسير أحداث المعركة. وبعض ردود الفعل حول ذلك ، ودعم الكتاب بملاحق للوثائق والخرائط والصور.

2-2- تطور الثورة الجزائرية في ناحية غرداية تأليف الأستاذ محمد عبد الحليم بيشي ، طبع في دار عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، المحمدية الجزائر، 2015 .

الكتاب من الحجم الكبير تحتوي 452 صفحة ، جاء الكتاب من ثلاثة فصول سبقها فصل تمهيدي تناول مقدمات جغرافية وتاريخية ، والأوضاع في المنطقة بين سنتي (1830- 1954) . أما الفصل الأول فقد تحدث عن تطور الجانب التنظيمي للثورة في كل مراحلها، من حيث الهيكلة والعلاقة بالجهات الأخرى ، كما تحدث عن معاهدة الحماية مع ميزاب وآثارها. بينما الفصل الثاني يتعلق بأهم تجليلا الفعل الثوري وعن جذوره وروافده ومصالحه .

وأما الفصل الثالث جاء فيه موقف الثورة من السياسة الفرنسية في المنطقة ، بالإضافة إلى موقف الثورة في قضية فصل الصحراء ، والتي تجسدت سياسيا بمقاطعة الانتخابات البلدية والعمالية ، سلم الشجعان ... وعسكريا تناول مواضع المعارك والاشتباكات .

وتضمن الكتاب مجموعة من الملاحق (خرائط ، جداول ، بيانات ، إحصاءات ...).

المبحث الثاني: الملتقيات الوطنية.

1- أعمال الملتقى الوطني حول استراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة للثورة

المنعقد بولاية البليدة يومي 24- 25 أفريل 2005، الصادر عن منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر 2007.

وفي مقال للدكتور براهيم لونيسي قسم التاريخ، جامعة الجيلالي ليابس سيدي بلعباس، تحت عنوان: الجناح العسكري للحركة الوطنية الجزائرية "حقيقة وأهداف". يذكر سعي مصالي الحاج وأنصاره إلى تخريب الثورة من الداخل، وتأسيس جيش تحرير الشعب الجزائري في مواجهة جيش التحرير الوطني في مستهل 1955 بقيادة محمد بلونيس، وظهرت الوحدات الأولى لهذا الجيش على حدود المنطقتين الثالثة والرابعة. وبعد تشديد الخناق عليها بشكل محكم فر ما تبقى منها بقيادة بلونيس إلى الولاية السادسة، حيث لقي حتفه بعد ذلك.

ثم يتطرق الكاتب للتعريف بشخص بلونيس (بن لونيس) من حيث مولده ونشأته وتعليمه وثقافته ونشاطه السياسي، وعيشه في فرنسا. ومع اندلاع الثورة أوكل إليه مصالي الحاج قيادة المجموعات المسلحة المشكلة لجيش تحرير الشعب الجزائري ماي 1955. وكان يرفض بلونيس أي تفاوض مع جيش التحرير الوطني، بل قام بتصفية فصيلة كاملة بقيادة علي زيوش أتت للتفاوض معه خريف 1955، واستعرض المواجهات الدامية بين الطرفين في المنطقتين الثالثة والرابعة خلال سنتي 1955 و1956، وقد حاولت فرنسا استغلال هذه الفرصة خدمة لمصالحها.

وأمام ضربات جيش التحرير الوطني اضطر بلونيس إلى المغادرة بجيشه إلى الولاية السادسة، واستقر في المثلث المتكون من الجلفة وبوسعادة وقصر الشلالة، وأعلن نفسه جنرالا سنة 1957. [1]

تلقى بلونيس دعما ماديا وعسكريا من الجيش الفرنسي، ووقع معه اتفاقية تعاون في 31 ماي 1957 وهو ما يمثل أعلى درجات التواطؤ والخيانة، إلا أن هذه العلاقة الودية لم تستمر طويلا بين الطرفين. وتمت تصفية بلونيس في 14 جويلية 1958، وتفرق جيشه فانضم جزء

[1]- وزارة المجاهدين، **أعمال الملتقى الوطني حول استراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة**، المنعقد بولاية البليدة يومي 24- 25 أفريل 2005، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص- ص 36- 43.

منه للجيش الفرنسي وجزء آخر إلى صفوف جيش التحرير الوطني. كما تناول حقيقة العلاقة بين مصالي الحاج ومحمد بلونيس.[1]

2- الملتقى الوطني الأول حول فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية الفرنسية :

المنظّم من طرف المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، منشورات دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

الكتاب من الحجم الكبير، يحتوي على 375 صفحة، وهو عبارة عن دراسات وبحوث وشهادات حية حول كفاح ونضال الشعب الجزائري، حيث قام المركز بتنظيم الملتقى أيام 15 إلى 17 أفريل 1996 بورقلة، الذي دعا إلى تحضيره عدد من المجاهدين صانعي الحدث وأساتذة وباحثين، حيث تناولوا فيه دراسة الملفات والوثائق والقيام بتسجيل عدد من روايات الشهود وتدوينها.

يتألف الكتاب من ثلاثة أقسام وكل قسم يتكون من عدة فصول ومباحث، وتكلم القسم عن الخصائص الطبيعية للصحراء والسياسة الفرنسية ومحاولة فصلها، أما القسم الثاني فنجد عددا من الدراسات والبحوث العلمية التي كان القصد منها معالجة سياسة فرنسا الرامية إلى فصل الصحراء وردود الفعل الوطنية والدولية على ذلك، بينما كرس القسم الثالث المداخلات والشهادات، منها شهادة المجاهد عمر صخري رائد جيش التحرير بالولاية السادسة، والضباط الطاهر لعجال ومعراج جديدي ومسعود طويل والحبيب جراية ومحمد عبد القادر طواهرة ...

3- الملتقى الوطني الأول بعنوان الجلفة مسيرة كفاح 1830-1962 :

المنعقد بجامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة، يومي 26/25 جوان 2013، وتحت إشراف الجمعية الولائية للبحث التاريخي والتراث بالجلفة، وقد طبع الكتاب بدار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2015.

الكتاب من الحجم المتوسط وقد جاء في 316 صفحة، تناول عدة محاور أولها المقاومة الشعبية بمنطقة الجلفة، ثانيها الحركة الفكرية والإصلاحية في المنطقة، أما المحور الثالث فيتناول نشاط الحركة الوطنية في المنطقة، بينما المحور الرابع فيستعرض دور المنطقة في الثورة التحريرية المباركة، وهذا الأخير ما يهمنا في الدراسة من خلال المداخلات التالية:

[1] - وزارة المجاهدين، **المرجع السابق**، ص- ص 43- 49.

– الأستاذ لخميسي فريح بمقال عنوانه: إرهاصات نشأة وهيكلة الولاية السادسة (1954– 1958).

– الأستاذ حليس عبد القادر بمقال عنوانه: طلائع الثورة التحريرية 1954 بالجلفة.

– الأستاذ مصطفى عبيد بمقال عنوانه: الشهيد القائد زيان عاشور ونشاطه بولاية الجلفة من خلال الكتابات التاريخية المحلية عبد الكريم قذيفة أنموذج.

– الأستاذ قرود امحمد بمقال عنوانه: الفراغ القيادي بعد استشهاد الشيخ زيان عاشور وأثره في استراتيجية الثورة بالجلفة (1956– 1958).

– الأستاذ كربوعة سالم بمقال عنوانه: خصائص مرحلة نشاط عمر ادريس في منطقة الجلفة ودوره الثوري فيها.

– الأستاذ قاسم سليمان بمقال عنوانه: استراتيجية الثورة في الولاية السادسة سياسيا وعسكريا ودورها في القضاء على حركة بلونيس.

– الدكتور قاصري محمد السعيد بمقال عنوانه: معتقل بول كازال "Paul– Cazelles" بعين وسارة أثناء الثورة التحريرية.

– الدكتور مقلاتي عبد الله بمقال عنوانه: الشهيد النقيب علي ابن المسعود، ومحطات منسية من جهاد الولاية السادسة في منطقتي الحضنة والجلفة.

– الأستاذ قراش عبد الرحمان بمقال عنوانه: العمل العسكري بالمنطقة الثالثة معركة دلاج 1957.

– الأستاذ حامدي مختار بمقال عنوانه: تجربة الكتابة في تاريخ الجلفة العوائق والآفاق.

المبحث الثالث: الكتب والمؤلفات.

1- كتابات المجاهد الهادي أحمد درواز[1]

أثرى المكتبة التاريخية بمجموعة من الكبت التاريخية حول تاريخ الولاية السادسة منها:

1-1- الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع (1954-1962) :

من منشورات دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، بوزريعة الجزائر، 2009.

الكتاب من الحجم المتوسط في 229 صفحة. احتوى على ستة فصول، تناول الفصل الأول المجال الطبيعي والوسط البشري للولاية السادسة. أما الفصل الثاني فيعالج الوضعية السياسة للمنطقة من الحرب العالمية الثانية إلى غاية 1954، وعوامل قيام الثورة. ويقف في الفصل الثالث على الهيكلة والتنظيم من خلال مؤتمر الصومام وقراراته التاريخية في مختلف الميادين. بينما الفصل الرابع يتناول صراع الإرادات. ويبحث الفصل الخامس في المنظومة الإدارية وأسباب وجودها وتطورها. وأخيرا يتناول الفصل السادس نشأة الولاية السادسة حتى استرجاع الحرية. ضم الكتاب ملاحق هي: - ملحق الوثائق. - ملحق الخرائط. - ملحق الصور.

1-2- العقيد محمد شعباني " ... الأمل .... والألم" :

من منشورات دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة الجزائر، 2003. الكتاب من الحجم المتوسط في 144 صفحة .

جاء الكتاب في خمسة فصول، تناول في الفصل الأول (المولد، النشأة، الالتحاق بصفوف الثورة، تولي شعباني مسؤولية القيادة). أما الفصل الثاني يتحدث عن الجوانب العسكرية والسياسية ، وكذا رؤية شعباني المستقبلية لإعادة بناء الدولة الجزائرية من خلال اهتمامه بالتكوين والمجالين الاقتصادي والاجتماعي . وتحدث الفصل الثالث عن فاجعة معركة جبل ثامر 29 مارس 1959 وتولي القائد سي الطيب الجغلالي مسؤولية الولاية السادسة . والفصل الرابع يتناول اختيار محمد شعباني من طرف قادة المناطق في جويلية 1959 ويستعرض

[1]- الهادي أحمد تمام درواز ، من مواليد 11 أوت 1938 بطولقة بسكرة ، درس الابتدائي بمسقط رأسه والاعدادي بمعهد بن باديس قسنطينة حتى 1956 ، انخرط في العمل السري للثورة 1957 . عضو جيش التحرير 1958 . إطار سامي للأمة 1960 . تقلد العديد من المسؤوليات السياسية والمهنية والنقابية وله العديد من الانتاجات الفكرية .

أسباب هذا الاختيار، وأعماله ومنجزاته الميدانية ، وشرح استراتيجيته العسكرية وخطته السياسية للقضاء على حلم ديغول (فصل الصحراء) . ويعرج في الفصل الخامس إلى أزمة صائفة 1962 ، وإفرازاتها وعن الدولة الجزائرية التي حلم بها شعباني ، وكافح من أجلها . والتطرق إلى أزمته مع السلطة وإلقاء القبض عليه وتفاصيل المحاكمة .

ودعم الكتاب بملاحق تضمنت العديد من الوثائق .

1-3- من تراث الولاية السادسة التاريخية :

الكتاب من الحجم المتوسط يحتوي على 287 صفحة، من منشورات دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، بوزريعة الجزائر، 2009. وهو عبارة عن مجموعة من الحقائق والوقائع التي عاشتها الجزائر إبان الثورة، وشمل الكتاب مجموعة من المعلومات والوثائق في مختلف الأنماط والتخصصات كانت كالتالي:

- مكانة الثورة في التاريخ الوطني.
- التعبئة والتنظيم ودور الطلبة والمثقفين في الثورة.
- التقنين، الاقتصاد والتسيير.
- التعليم، التكوين، الإعلام وصدى الثورة في الشعر الشعبي.

2- كتابات الأستاذ سليمان قاسم :

2-1- تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954- 1958 .

الكتاب من الحجم المتوسط يحتوي على 213 صفحة . وطبع في دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط 1 ، 2013 . وهو مقسم إلى خمسة فصول وخاتمة وفهرس للأعلام و ملاحق توضيحية.

وقد تطرق الفصل الأول إلى الوضعية النظامية لمنطقة الصحراء حتى انعقاد مؤتمر الصومام، وتحدث عن تأسيس جيش الصحراء من طرف زيان عاشور واستعراض شخصيته واستشهاده ، وظروف تعيين القائد عمر إدريس خليفة له .

أما الفصل الثاني فقد تناول المؤامرات التي وقعت في الولاية السادسة، بداية من عصيان الشريف بن السعيدي ، ثم تصفية قادة الولاية السادسة (علي ملاح وعمار الروجي)، ودور العقيد سي أمحمد بوقرة في كشف المؤامرة .

والفصل الثالث سلط الضوء على ظروف تأسيس منطقة العمليات رقم تسعة من الولاية الخامسة وتطرق إلى معركة القرون بجبل تقرسان 08-04-1958 ، والخلافات التي وقعت في تلك الفترة ودور عمر إدريس والتعريف بشخصيته ، ومسيرة الكتيبة الثانية بقيادة لغريسي عبد الغاني .

أما الفصل الرابع فجاء بعنوان الجنرال بلونيس بين الخديعة والمؤامرة ، وقد تضمن تأسيس حركة بلونيس وموقف مصالي الحاج منها ، وحقيقة تحالف بلونيس مع الفرنسيين واحتضانهم له ، والتنظيم العسكري لجيش بلونيس وأساليبه القمعية ، ومواجهة الثورة لبلونيس وتخلي الفرنسيين عنه ، ظهور التمرد داخل حركة بلونيس ونهايته .

في حين عرج الفصل الخامس على إعادة هيكلة الولاية السادسة أفريل 1958 وتحدث عن التنظيم الاداري في الولاية السادسة ، وعن المنطقة الثانية والمعارك الي جرت بها . وجيش المنطقة بعد مقتل بلونيس ، وختم بالحديث عن أبطال أجهزة الإشارة .

2-2- التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة 1956- 1962 :

الكتاب من الحجم المتوسط ويقع في 200 صفحة ، وتم طبعه بدار الخلدونية للنشر والتوزيع ، يهدف إلى البحث في التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة . قُسم الكتاب إلى خمسة فصول وخاتمة وفهرس للأعلام ومجموعة من الملاحق التوضيحية.

وقد تطرق الفصل الأول إلى الإطار الجغرافي للولاية السادسة ومؤتمر الصومام، الذي انبثقت عنه الولاية السادسة تحت قيادة العقيد علي ملاح ، إلا انه لم يدم طويلا فقد تم تصفيته من طرف بعض معاونيه لتقوم بعدها القيادة العليا للثورة بتجميد نشاط الولاية السادسة.

أما الفصل الثاني فقد تناول الدور الكبير الذي لعبه القائد سي الحواس في الولاية السادسة، ليصبح قائدا للولاية منتصف 1958 ، وكان أحد الفاعلين في لقاء العقداء شهر ديسمبر 1958 بالولاية الثانية، لكن مشروع الولاية السادسة لم يدم طويلا، فقد استشهد سي الحواس مع مطلع 1959 في معركة جبل ثامر.

في الفصل الثالث من الكتاب سلط الضوء على سيرة القائد الجديد للولاية السادسة العقيد الطيب الجغلالي ، هذا القائد الذي لم يسعفه الحظ ، فمهمته انتهت مع منتصف 1959 ، حيث تم التطرق لحيثيات اغتياله من طرف قادة المناطق ، بالإضافة إلى الوضعية الصعبة

التي حاول من خلالها الضابط محمد شعباني التكيف معها، ويكسب فيما بعد رضا قيادة الأركان ما مكنه أن يصبح قائدا للولاية السادسة برتبة عقيد.

أما الفصل الرابع فقد تضمن الدور الذي لعبته الولاية السادسة في مواجهة المشروع الفرنسي، الداعي لفصل الصحراء عن الجزائر، أين برهنت الولاية السادسة عن مدى استماتتها في إفشال هذا المشروع بعديد الوسائل السياسية والعسكرية.

في حين عرج الفصل الخامس على جانبين مهمين من تاريخ الولاية السادسة ، وهما الجانب الصحي والجانب الإعلامي اللذان أخذا حيزا كبيرا من اهتمام القائدين العقيد سي الحواس والعقيد محمد شعباني .

3- زيان عاشور العالم الزاهد والبطل المجاهد " سيرة " :

الكتاب من الحجم المتوسط يحتوي على 144 صفحة ، من تأليف عبد الكريم قذيفة ، منشورات أرتيستيك ، القبة الجزائر ، 2009 .

قسم الكاتب كاتبة إلى اثنى عشر عنوانا ، بداية من المولد والنشأة والدراسة ، ثم بعدها النضال السياسي ، والتحضير للثورة وبناء جيش الصحراء ، قيادته للمنطقة ومواجهة المؤامرة ، والوقوف في وجه العدو ، والحكاية الكاملة (أفواج باليسترو أم جرجرة) والحديث عن مواقف وأخلاق الشهيد ، وكذا مؤتمر الصومام والولاية السادسة .

وأخيرا استشهاد القائد وما لفه من غموض . وحمل الكتاب العديد من القصائد والمآثر . إضافة إلى ملحق الصور .

4- الولاية السادسة التاريخية وقائع وأحداث من المنطقة الرابعة 1956- 1962 :

الكتاب من الحجم المتوسط يحتوي على 290 صفحة ، من تأليف عبد الحميد ابراهيم قادري ، طباعة دار عطاء الله للطباعة والنشر والتوزيع ، الوادي ، 2018 .

جاء الكتاب من أربعة فصول ، الفصل الأول عن التعريف بالإقليم والوصف الطبيعي (الموقع ، التضاريس ، المناخ) والبيئة الحية (الغطاء النباتي ، الحيوانات) والتقسيم الاداري للمنطقة الرابعة من الولاية السادسة . أما الفصل الثاني يتطرق إلى مواجهة الاحتلال الفرنسي . بينما الفصل الثالث يتناول الحركة الوطنية : المواجهة السلمية(1880- 1920) والحركة الوطنية (1920- 1954) . وفي الفصل الرابع يتحدث عن ثورة التحرير (الإرهاصات ، التأسيس في ميدان المعركة وردود الفعل الاستعمارية ، واستراتيجية الثورة في الجنوب ، وكذا

مواجهة سياسية الانفصال ، وكرونولوجيا الأحداث والأعمال أيام الثورة في المنطقة ، تلاها سرد للمعارك وأخيرا نبذة تاريخية لمجاهدي وشهداء المنطقة .

دعم الكتاب بملاحق تلخص المعارك التي وقعت بالمنطقة ، وإحصاء عدد الشهداء والمراكز والمخابئ ، ومراكز التعذيب والاستنطاق ، ووثائق وشهادات تاريخية بخط أصحابها .

5- ثورة التحرير الجزائرية في جبل مناعة وضواحيها ما بين 1956- 1956 :

الكتاب من تأليف ربوح بن علية ونور الدين الطيب ، طبع في مطبعة رويغي الأغواط ، الجزائر ، ط 1 ، 2017 .

الكتاب من الحجم المتوسط يحتوي على 284 صفحة ، جاء الكتاب من سبعة مباحث ، المبحث الأول تعريف بالمنطقة (جبل مناعة وضواحيها) ، والتعريف بالولاية السادسة ، وفي المبحث الثاني تكلم عن الجانب الاداري والعسكري للمنطقة (المجالس الشعبية ، المدنية ، الولاية ، المنطقة ، الناحية ، القسمة ...) ، أما المبحث الثالث مرحلة الاعداد للثورة بالمنطقة (ظروف وتأسيس) ، بينما المبحث الرابع تطرق إلى القضاء على بلونيس ، وتناول المبحث الخامس معارك واشتباكات حدثت ما بين 1956 – 1958 ، فيما المبحث السادس معارك واشتباكات حدثت ما بين 1958- 1962 ، أخيرا المبحث السابع تناول شهادتي المجاهدين : الشيخ لقليطي والمبخوت البار .

أثري الكتاب بملاحق عبارة عن جداول لقوائم اسمية للمجاهدين والشهداء ، وصور ووثائق تاريخية .

المبحث الرابع : المجلات والمقالات :

1- المصادر (دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954)

مجلة أكاديمية نصف سنوية محكمة تصدر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 . وهي لسان حاله نشرا للدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالتاريخ الوطني الجزائري المجيد ، في كل جوانبه سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا خلال الفترة الممتدة ما بين (1830-1962) ضمن مجال التأريخ للمقاومة الشعبية المسلحة ضد الاستدمار الفرنسي، كذا البحث في أصول الحركة الوطنية والعمل السياسي، ودراسة كل ما له علاقة بجذور الثورة التحريرية والعمل المسلح من أجل استرجاع السيادة الوطنية .

أول عدد صدر لها في 30 جوان 1999 م ، إلا أن المجلة لم تتطرق إلى الثورة ف الولاية السادسة التاريخية إلا في حالات قليلة جدا، وهي ثلاث مرات في الأعداد 23 و 29 و 32 على التوالي :

1-1- المقال الأول : تحت عنوان " إرهاصات نشأة وتشكيل الولاية السادسة (1954-1962) " للأستاذ لخميسي فريح ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، في العدد 23 ، الصادر بتاريخ 04 جوان 2011 ، المقال من 23 صفحة .

يبرز المقال الجوانب الخفية من الثورة التحريرية عامة والولاية السادسة خاصة ، وبدايات نشأة الولاية السادسة ، وكيف أن مؤتمر الصومام رسّم وجودها ، ويخوض في الحديث عن قضية سي العربي القائد المفترض لهذه الولاية مع اندلاع ثورة 1954 ، ويرجح الكاتب أن اسم الحاج العربي هو نفسه الحاج العربي الهاشمي وهو نفسه سليمان لأجودان الذي عين على رأس قيادة المنطقة السادسة (الصحراء) ووضع تحت تصرف قائد المنطقة الأولى (الأوراس) مصطفى بن بو العيد إلى حين هيكلتها . [1]

ولم يذكر الكثير عن هاته الشخصية (سليمان لأجودان) ربما لاتهامه بالخيانة ما زاد في اللبس والغموض ، ويظهر ذلك الاتهام بالجوسسة لصالح العدو الفرنسي حسب الرسالتين اللتين بعثهما عبان رمضان إلى الوفد الخارجي ، الأولى مؤرخة في 8 أكتوبر 1955 والثانية بعد 6 أيام من الأولى . ومنذ هذا الشهر انقطعت أخباره عن قادة الثورة .

وظل وضع المنطقة السادسة غامضا غموض الشخصية التي كلفت بهيكلتها ، لكنها بقيت تابعة للمنطقة الأولى .

وخلال مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 تم إنشاء الولاية السادسة وحدد إطارها الجغرافي، وذكر الكاتب فشل علي ملاّح (سي الشريف) قائدها الأول في هيكلتها، وتطرق إلى جوانب من حياته (مولده، نشأته ، نشاطه السياسي، انخراطه في المنظمة الخاصة، ودوره السياسي والعسكري في المنطقة الثالثة قبل تعيينه على رأس قيادة الولاية السادسة)، وقضية مؤامرة

---

[1]- لخميسي فريح ، « **إرهاصات نشأة وتشكيل الولاية السادسة (1954-1958)** » ، **المصادر** ، 23 ، (4 جوان 2011) ، ص-ص 194 - 199.

الشريف بن سعيدي الذي اغتال القائد علي ملاح وهو أحد مساعديه في مارس 1957 . وظروف تولي العقيد أحمد بن عبد الرزاق (سي الحواس) قيادة الولاية في صيف 1958 . [1]

1-2- المقال الثاني : تحت عنوان " فصل الصحراء الجزائرية وبعض ردود الفعل المحلية 1957-1962 " للأستاذ قن محمد ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، في العدد 29 ، الصادر يوم 30 جوان 2017 ، المقال من 14 صفحة .

يتحدث الكاتب عن سياسة فرنسا في فصل الصحراء 1957-1962 ، وذلك للأهمية الاقتصادية للصحراء الجزائرية، بعد اكتشاف الغاز الطبيعي 1954 بعين صالح والبترول في 1956 بحاسي مسعود، وإلحاق المقاطعات الصحراوية بفرنسا مباشرة في 5 نوفمبر 1957 بعد تقسيمها إلى عمالتين" الواحات- الساورة " وتحديد طبيعة الإشراف الإداري عليها . [2]

كما يبين استراتيجية السلطات الفرنسية في الجانب العسكري منها :- إعادة هيكلة جيوشها بالصحراء وتعديل سياستها الأمنية الشاملة ومضاعفة عدد قواتها.- محاصرة الثورة بجميع الوسائل (تسميم الآبار ، نشر الدوريات ...) - إنشاء الحركة المناوئة بقيادة بلونيس .

أما في الجانب الدبلوماسي فقد سعت الدبلوماسية الفرنسية عبر عواصم العالم على اعتبار الصحراء منفصلة عن الجزائر واستعملت مقابل ذلك كل الوسائل من إغراء ودعاية .

من جهته تمسك الجنرال ديغول بعد توليه الرئاسة بفرنسا 1958 بقضية فصل الصحراء، وفشلت محاولات المسؤولين الفرنسيين مع كل من الشيخ بيوض الحاج ابراهيم بن عومر 12 جوان 1959 وممثلي الصحراء في غرداية أكتوبر 1959 ، حول فصل الصحراء. رفض الباي الحاج أخموك في تمنراست تنصيبه سلطانا على الطوارق 1960، وتبخر مشروع نائب صحراء الواحات حمزة بوبكر لإقامة جمهورية صحراوية 1961 .

ولا يمكن إبراز دور الولاية السادسة بمعزل عن الاستراتيجية الشاملة لجبهة التحرير ككل في مواجهة المخطط الفرنسي ، حيث قام جيش التحرير الوطني بعمليات عسكرية ضد المصالح البترولية الفرنسية وخطوط السكة الحديدية ومحطات توليد الكهرباء . [3]

---

[1]- لخميسي فريح ، **المرجع السابق** ، ص-ص 200-206 .

[2]- قن محمد ، « **فصل الصحراء الجزائرية وبعض ردود الفعل المحلية 1957-1962** » ، **المصادر** ، 29 ، (30 جوان 2017) ، ص-ص 268-269 .

[3]- **نفسه** ، ص-ص 270-275 .

1-3- المقال الثالث : تحت عنوان " محطات ثورية للشيخ ابراهيم بيوض من خلال مذكراته (أعمالي في الثورة) ودورها في عملية التوثيق لتاريخ الثورة " للأستاذة يمينة بن رحال، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، في العدد 32، الصادر يوم 9 أكتوبر 2023، المقال من 24 صفحة .

تطرقت الكاتبة إلى التعريف بالمذكرات الشخصية ودورها في عملية التوثيق ، والتعريف بالمؤلف صاحب المذكرات (المولد ، النشأة ، التعلم ، تصدره الحركة العلمية والحركة الاصلاحية في ميزاب) . [1]

مارس الشيخ التدريس ، وأنشأ معهد الشباب الذي صار معهد الحياة ودوره في الإشعاع العلمي والاصلاحي ، وشارك في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931 .

وفي سنة 1937 أسس جمعية الحياة الخيرية بالقرارة وهي رائدة النهضة العلمية والاصلاحية بالجنوب .

سجن الشيخ بيوض مدة أربع سنوات ووضع تحت الإقامة الجبرية بالقرارة سنة 1940 . كما عرف بتأييده للقضية الفلسطينية ومعارضته لمشروع فرنسا القاضي بفصل الصحراء رغم الإغراء والتهديد . وبعد اندلاع الثورة التحريرية كانت له اسهامات بارزة ، حيث كان محور النشاط الثوري بميزاب عامة والقرارة خاصة ، وكان على اتصال بالجبهة والحكومة المؤقتة ، إضافة إلى تموين المجاهدين بالمال والعتاد واللباس .

توفي رحمه الله في 14 جانفي 1981 عن عمر ناهز 83 سنة .

وتحدثت الكاتبة عن المذكرات من حيث الأسلوب ، المحتوى العام للمذكرات ونشاط الشيخ ، والمناورات في الصحراء (فصل الصحراء) .

2- مجلة هيرودوت للعلوم الانسانية والاجتماعية: المجلد 07 ، العدد 04 ، ديسمبر 2023

المقال : الولاية السادسة التاريخية " إشكاليات النشأة والتطور 1956 – 1962 " للأستاذين قوبع عبد القادر وزناتي عامر.

يعالج المقال تاريخ الولاية السادسة من حيث نشأتها وتطورها ومختلف الحوادث على المستويين الهيكلي والقيادي ذلك من خلال المقارنة والتحليل للروايات والمصادر التاريخية ،

[1]- يمينة بن رحال ، **المرجع السابق** ، ص-ص 144-146 .

وزادت أهمية الولاية السادسة بعد اكتشاف البترول والغاز بها ، لذلك عملت فرنسا على فصلها عن الجزائر، وعانت هاته الولاية من مشكلة فراغ القيادة أكثر من مرة .

نماذج لبعض المقالات عن الولاية السادسة من مجلّات مختلفة :

الرقم	صاحب المقال	عنوان المقال	اسم المجلة	المجلد و العدد والسنة
01	محمد هقاري	إرهاصات الثورة التحريرية في الصحراء معيقات التنظيم الثوري وتحديات المحيط	المجلة التاريخية الجزائرية	مج 07 ع 01 2023
02	حميد قريتلي	أزمة القيادة بالولاية السادسة (الطيب بوقاسمي المدعو الجغلالي نموذجا)	مجلة دراسات تاريخية	مج 08 ع 01 2020
03	جرد سالم	التنظيم العسكري في الولاية السادسة	مجلة أنسنة للبحوث والدراسات	مج 2 ع 15 2016
04	رضوان شافو	الثورة الجزائرية في الولاية السادسة التاريخية (منطقة ورقلة أنموذجا)	مجلة العلوم الإجتماعية	مج 06 ع 01 2012
05	مقلاتي عبد الله	الشهيد زيان عاشور ومحطات من جهاد منطقة الصحراء 1954- 1956	مجلة دراسات	2017
06	زناتي عامر	النشاط الثوري في المنطقة الثانية بالولاية السادسة1957 - 1962	مجلة العلوم الإسلامية والحضارة	مج 07 ع 01 2022
07	هزرشي بن جلول	دور الأغواط في الثورة التحريرية الكبرى . مصطفى بن عمر	مجلة العلوم الإنسانية و	2020

		أنموذجًا	الحضارة	

خاتمة

من خلال بحثنا الكتابات التاريخية حول الثورة في الولاية السادسة ومن خلال ما اطلاعنا عليه من مذكرات المجاهدين والتقارير والكتب والمجلات والمقالات، (وإن كان الموضوع مازال يحتاج إلى دراسات أكبر وأعمق) نخلص إلى النتائج التالية:

- احتضان سكان الولاية السادسة كغيرهم من الجزائريين للثورة التحريرية ، جراء معاناتهم من السياسة الاستعمارية ، وتطلعهم لنيل الحرية والاستقلال .
- شكلت الولاية السادسة جزءا مهما من استراتيجية جيش التحرير الوطني .
- الموقع الاستراتيجي للولاية السادسة وتحكمها في طرق المواصلات بين الشمال والجنوب.
- صعوبة الظروف الطبيعية في الولاية السادسة خاصة ارتفاع درجات الحرارة وقلة الغطاء النباتي ومصادر المياه وتباعد السكان .
- مواجهة الولاية السادسة للحركة المناوئة المتمثلة في حركة محمد بلونيس الذي جاء فارا من المنطقتين الثالثة والرابعة وتمركزه في الولاية السادسة ، وكان عائقا كبيرا في وجه الثورة.
- فراغ القيادة الذي أثر على نشاط الثورة بالولاية عدة مرات :

* دخول زيان عاشور السجن مع اندلاع الثورة وهو الذي كان يراهن عليه مصطفى بن بولعيد ، وخروجه من سجن قسنطينة جويلية 1955 ، مما أخر التعبئة في المنطقة .

* تعيين علي ملاح على رأس الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وعدم التنسيق مع قادة الصحراء، واستشهاده يد أحد مساعديه الشريف بن سعيدي لتبقى الولاية دون قيادة .

* استشهاد زيان عاشور 1956 وما واجهه عمر إدريس من ضغوط للتحكم في الوضع .

* كان لمعركة جبل ثامر 1959 واستشهاد سي الحواس أثر كبير في زعزعة الأوضاع بالولاية السادسة ، وتولي القائد الطيب بوقاسمي (الجغلالي) وخلافه مع قادة مناطق الولاية ، واستشهاده بعد مدة قصيرة ، ليتولى محمد شعباني تسيير الأوضاع حتى جانفي 1962 تاريخ تعيينه على رأس قيادة الولاية السادسة .

- ساهمت الولاية السادسة في إفشال مخططات المستعمر في محاولة فصل الصحراء.

الملاحق

ملحق رقم 01:

الولاية السادسة كما أقرها مؤتمر الصومام ورسمت حدودها لجنة التنسيق والتنفيذ[1]

[1]– الهادي درواز ، ، **الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع** 1954–1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 ، واجهة الكتاب .

ملحق رقم 02 :

الولايات الادارية المشكلة للولاية السادسة التاريخية [1]

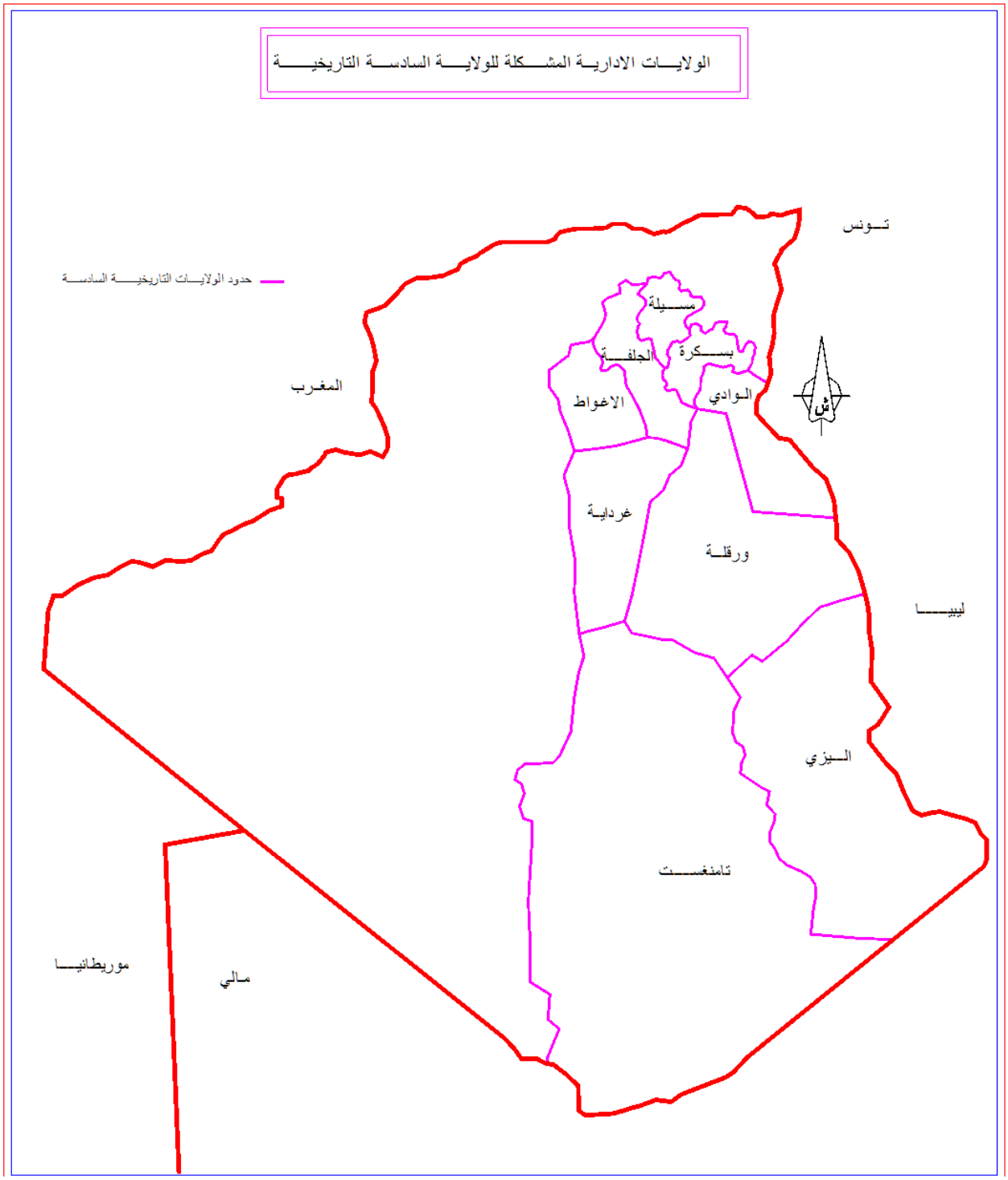

[1]– جرد سالم ، دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى (1956–1962) رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 2008– 2009 ، ص 390 .

ملحق رقم 03 :. [1]

قائمة الطلائع الأولى لجيش التحرير الوطني
1 نوفمبر 54 المنطقة الأولى - ناحية الصحراء - حتى مؤتمر الصومام 1956.

الناحية الشرقية والشمالية	الناحية الوسطى	الناحية الغربية	الناحية الجنوبية والشرقية
المسؤولون : -محمد أحمد عيدلي -الصادق جغروري -أحمد عبد الرحمان --------- امشونش، غسيرة، واد عبدي، جمورة، القنطرة، عين زعطوط سيدي عقبة، بسكرة، أمدوكال	**المسؤولون :** -الحسين بن عبد الباقي الحسين برحا يل -أحمد عبد الرزاق --------- بسكـــرة الزاب الظهراوي : غمرة، بوشقرون،لشانة، فرفار، طولقة، برج بن عزوز، فوغالة، العامري، العمور، امخاليف، الدوسن، لغروس الزاب القبلي : لبوة، اسحيرة، امخادمة، امليلي، بن طيوس، أورلال، أوماش	**المسؤولون :** -زيان عاشور -شنوفي محمد بن الحاج عيسى – الهاني محمد الهادي – عبد الرحمان حاشي – عمر إدريس – الطيب فرحات **أ)-أولاد نايل:** -أولاد رحمة -" " رابح -" " ساسي -" " حركات -" " جلال -سيدي خالد **ب) بوسعادة :** -أولاد سليمان -أولاد خالد -الشرفة -أولاد فرج -الحوامد -الحملات، الصوامع -أولاد عزوز -الضحاوي -الجلفة، الأغـــواط مسعد، الصحاري	**المسؤولون :** -الطالب العربي قمودي -حمة لخضر لعما مرة -المبروك المقدم -الجيلالي بن اعمر --------- وادي سوف واد ريغ جنوب تبسة الجنوب التونسي **الناحية الجنوبية :** **المسؤولون:** -محمد جغابة -مزيان صندل -محمد روينة "غنتار" -عثمان حامدي -إبراهيم حليلو -غرداية، منيعة، متليلي، عين صالح، ورقلة، تمنراست

[1]– الهادي درواز ، ، **مرجع سابق** ، ص 44 .

ملحق رقم 04 :[1]

المنظومة الادارية للثورة في الولاية السادسة التاريخية .

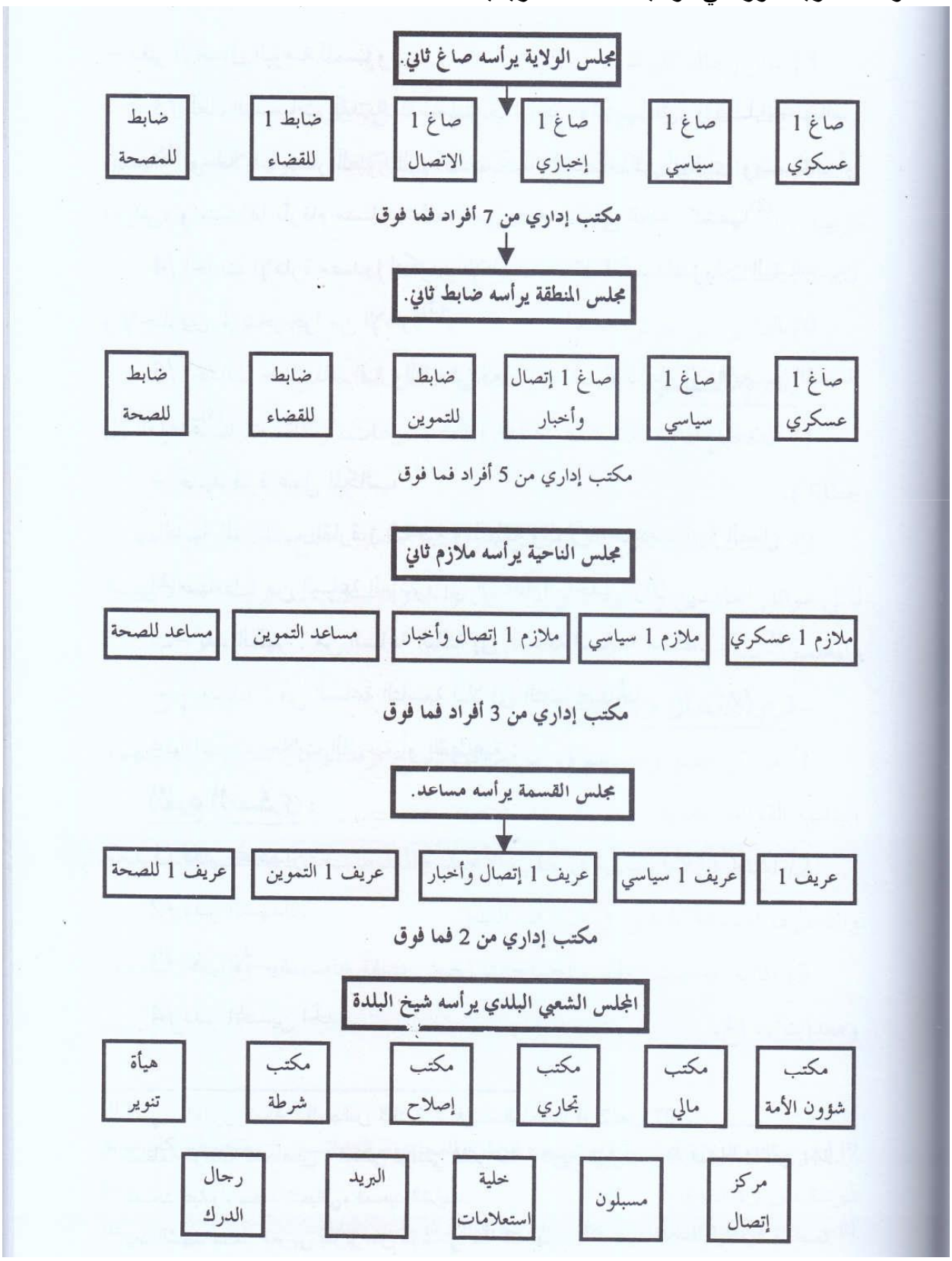

[1]– الهادي درواز ، ، **مرجع سابق** ، ص 105 .

ملحق رقم 05 :[1]

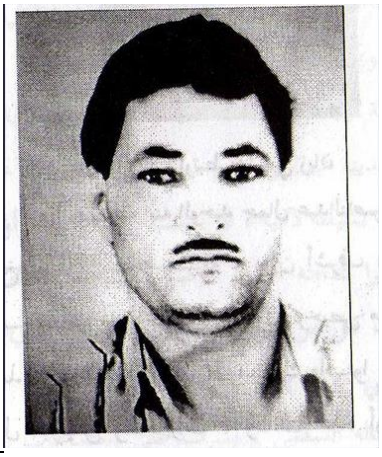

الشهيد زيان عاشور(سي زيان)

الشهيد عمر إدريس (فيصل)

الشهيد علي ملاح (سي الشريف)

الشهيد أحمد بن عبد الرزاق (سي الحواس)

الشهيد الطيب بوقاسمي (الجغلالي)

العقيد محمد شعباني

[1]– قادة الولاية السادسة التاريخية .

ملحق رقم 06 :.[1]

المجاهد الرائد لقليطي الشيخ

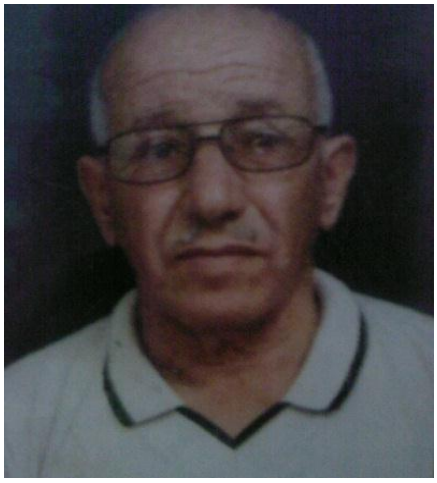

المجاهد مصطفى قليشة

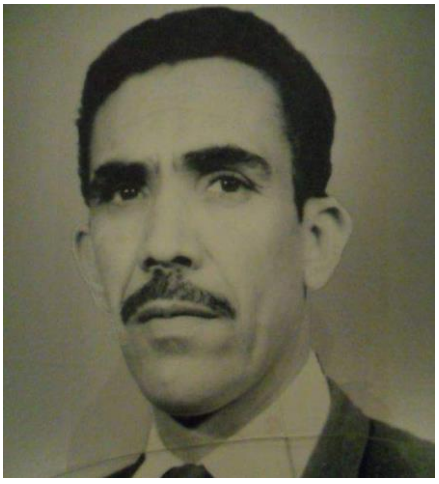

المجاهد بوبكر هتهات

المجاهد فضة عبد القادر (بوعسرية)

المجاهد مختار مخلط

المجاهد عبد القادر دلاوي

[1]– صور لبعض مجاهدي الولاية السادسة التاريخية .

ملحق رقم 07 :.[1]

[1]– العقيد محمد شعباني والرئيس الأسبق احمد بن بلة والرائد عمر صخري.

ملحق رقم 08 :[1]

[1]– صور احتفالات الشارف 1962 .

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر :

أ- الكتب :

01- بورقعة لخضر ، شاهد على اغتيال الثورة ، مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة ، ط 2 ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2000 .

02- هتهات بوبكر، جوانب من ثورة التحرير بالمنطقة الثانية الولاية السادسة ، مذكرات المجاهد بوبكر هتهات ، جمع وتقديم لبوخ الخليفة، ط 1، مطبعة رويغي ، الأغواط الجزائر ، 2018 .

03- زروال بلقاسم ،" فرسان في الخطوط الأولى صفحات من رحلة الجهاد في الأوراس والصحراء "، طبع بدار الأوراسية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 2 ، 2020 .

04- لقليطي الشيخ, مسيرة كفاح من مذكرات المجاهد الرائد المتقاعد الشيخ لقليطي ، ط 1 ، دار صبحي للطباعة والنشر ، متليلي ، غرداية ، 2014 .

05- لقليطي بلقاسم، فارس الصحراء ورجل المهمات الصعبة ، ذكريات مجاهد ، نقلها ونسقها، عبد الكريم قذيفة ، ط 1 ، دار الكلمة ، أدرار ، الجزائر ، 2017 .

06- مخلط مختار ، تاريخ جهاد " مذكرات ملازم جيش التحرير " يوميات من الولاية السادسة المنطقة الثالثة الناحية الثانية ، إعداد أ- أمحمد قرود ، دار النعمان للطباعة والنشر ، برج الكيفان الجزائر ، 2016 .

07- عبد القادر دلاوي ، مذكرات المجاهد عبد القادر دلاوي 1933- 2007 ، فهرنهايت 451 للنشر والترجمة ، الجلفة ، 2022 .

08- فرحات أحميدة الطيب ، مكائد الاستعمار ومشاكل الثوار ، مذكرات المجاهد الطيب فرحات حميدة المدعو الرائد شوقي زكريا، تقديم أ- خليفة لبوخ و د- هزرشي بن جلول، ط 1 ، د د ن ، 2014.

09- فشار عطاء الله ، من جرجرة إلى جبل بوكحيل ، شهادة المجاهد عطاء الله غربي (55-62) ، ط 1 ، منشورات ألفا للوثائق ، قسنطينة ، الجزائر ، 2024 .

10- فضة عبد القادر ، قصتي مع ثورة التحرير المنطقة الثانية الولاية السادسة ، المسار الثوري للمجاهد ، فضة عبد القادر المدعو بوعسرية ، ط 1 ، مطبعة رويغي الأغواط الجزائر ، 2019 .

11- قليشة مصطفى ، شاهد على جهاد الجزائر ، مذكرات المجاهد مصطفى قليشة ، تحرير زهية قليشة ، ط 1 ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، برج الكيفان ، الجزائر ، 2006 .

ب- المجلات :

01- القائد وحرب العصابات ، العدد 03 ، الولاية السادسة ، د ت .

02- صدى الجبال ، العدد 01 ، الولاية السادسة ، جبل بوكحيل ، 1961 .

03- صدى الجبال ، العدد 02 ، الولاية السادسة ، جبل بوكحيل ، 1961 .

ثانيا المراجع:

أ- الكتب :

01- بيشي (محمد عبد الحليم) ، تطور الثورة الجزائرية في ناحية غرداية ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2015 .

02- درواز الهادي ، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954- 1962 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 .

03- درواز الهادي ، محمد شعباني الأمل والألم ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 .

04- درواز الهادي ، من تراث الولاية السادسة التاريخية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 .

05- حامدي مختار ، جيوش الصحراء والولاية التاريخية السادسة 1954-1962 ، العميد للنشر والتوزيع ، د س .

06- حلمي عبد القادر ، جغرافية الجزائر، ط 2 ، مطبعة الإنشاء ، دمشق ، 1968 .

07- فريح لخميسي ، العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923- 1959 ، جسور للنشر والتوزيع ، المحمدية ، الجزائر ، 2013 .

08- قادري عبد الحميد ابراهيم ، الولاية السادسة التاريخية وقائع وأحداث من المنطقة الرابعة 1956- 1962 ، دار عطاء الله للطباعة والنشر والتوزيع ، الوادي ، 2018 .

09- قاسم سليمان ، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس ، ط 1 ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الجزائر ، 2013 .

10- قاسم سليمان ، التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة 1956- 1962 ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الجزائر ، 2017 .

11- قذيفة عبد الكريم ، زيان عاشور العالم الزاهد والبطل المجاهد " سيرة " ، منشورات آرتيستيك ، القبة الجزائر ، 2009 .

12- صادقي مخلوف ، وقفة تذكير بتاريخ ثورة التحرير ، بمناسبة الذكرى الـ 50 لاسترجاع السيادة الوطنية ، ط 1 ، مطبعة رويغي الأغواط ، منشورات الحياة الصحافة الجلفة، 2012 .

ب- الرسائل العلمية:

1- بريك الإمام، الثورة الجزائرية بوادي سوف (1954- 1962) رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة ، السنة الجامعية 2013-2014.

2- جرد سالم ، دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى (1956-1962) رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 2008- 2009 .

ج/- المجلات:

1- **مجلة دراسات** ، العدد06، جامعة المسيلة ، 2017 .

2- **مجلة المصادر** ، ع 23 ، 2011.

3- **مجلة المصادر** ، ع 29 ، 2017.

4- **مجلة المصادر** ، ع 32 ، 2023.

5- **المجلة التاريخية الجزائرية**، المجلد 07 ، العدد01 ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2023.

6- **" مجلة العلوم الاسلامية والحضارة "**، المجلد 07 ، العدد 01 ، ، جامعة عمار ثليجي الأغواط ، 2022

7- **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد 06 ، العدد 01 ، جامعة الوادي ، 2012 .

8- **مجلة العلوم الإنسانية والحضارة ،** ع27، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط ، 2020.

9- **مجلة أنسنة للبحوث والدراسات التاريخية**، المجلد 02، العدد 15، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، 2016 .

10- **مجلة دراسات تاريخية**، المجلد 8 ، العدد 1، جامعة يحيى فارس ، المدية، 2020.

ثالثا :التقارير والملتقيات :

أ- التقارير

01- التقرير الجهوي لكتابة تاريخ الثورة المنعقد بمديرية الجلفة، أيام 1 و2 و3 ماي 1983 .

02- التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة من 20 أوت 1956 إلى 30 ديسمبر 1958 ، الجلفة 30 سبتمبر 1984 .

03- التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة من آخر 1958 إلى 1962 ، الجلفة 03 سبتمبر 1986 .

ب- الملتقيات الوطنية :

01- فعاليات الملتقى الوطني الأول المنعقد بجامعة زيان عاشور ، الجلفة ، يومي 25-26 جوان 2013 ، دار النعمان للطباعة والنشر ، برج الكيفان ، الجزائر ، 2015 .

02- الجمعية الولائية للبحث التاريخي والتراث بالجلفة ، الجلفة مسيرة كفاح 1830-1962.

03- الملتقى الوطني الأول حول فصل الصحراء عن الجزائر في السياسة الاستعمارية الفرنسية، المنعقد بورقلة أيام 15-16-17 أفريل 1996، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

الفهارس

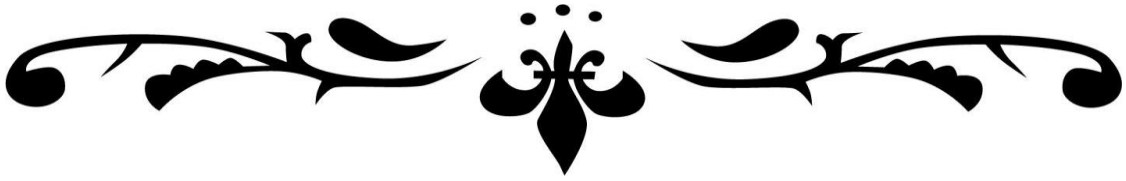

	الأعلام	رقم الصفحة
أ	الإمام بريك	47 .
	الباي الحاج أخموك	58 .
	البشير قاسم	43 .
	الداودي	36 .
	الهادي أحمد درواز	51 .
	الحبيب جراية	50 .
	الحسين عبد السلام بن عبد الباقي	23 .
	الطاهر لعجال	41 ، 50 .
	الطيب بوقاسمي (الجغلالي)	25، 26، 27، 52، 54، 60، 62.
	الطيب فرحات أحميدة (شوقي)	24 ، 25 ، 30 .
	المبخوت البار	56 .
	العربي بعرير	26 .
	الشيخ ابراهيم بيوض	58 ، 59 .
	الشيخ الأخضر شبرو	30 .
	الشيخ دحمان السلامي بن أمحمد	35 .
	الشيخ لقليطي	29 ، 56 .
	الشيخ سي بلقاسم	36 .
	الشريف بن سعيدي	24 ، 53 ، 58 ، 62 .
	الغالي غربي	37 .
	أمحمد قرود	36 ، 51 .
ب	باكرية سي المختار	35 ، 36 .
	بوبكر هتهات	32 .
	بلونيس محمد	22، 30، 31، 33، 35، 36، 37، 40، 43، 49، 50، 53، 54، 58، 62.
	بلقاسم زروال	32 ، 33 .

الأعلام		رقم الصفحة
ب	بلقاسم لقليطي	34 .
	بلقاسمي محمد بن مسعود	20 .
	براهيم لونيسي	49 .
د	ديغول (الجنرال)	58 .
هـ	هزرشي بن جلول	30 ، 33 ، 60 .
ز	زهية قليشة	31 .
	زيان عاشور (الشيخ/سي زيان)	20، 21، 22، 23، 30، 34، 36، 37، 38، 50، 51، 53، 55، 60.
ح	حاشي عبد الرحمان	41 .
	حمزة بوبكر	58 .
	حميد قريتلي	60 .
	حسين الساسي	27 ، 43 ، 44 .
	حفناوي	43 .
ي	يمينة بن رحال	59 .
ك	كريم بلقاسم	23 .
ل	لخميسي فريح	48 ، 50 ، 57 .
	لخضر بورقعة	24 ، 37 .
	لبوخ خليفة	30 ، 32 ، 33 .
م	محمد الحاج الأخذري	43 .
	محمد السعيد قاصري	51 .
	محمد العربي بن مهيدي	24 .
	محمد بن بولعيد	26 .
	محمد عبد الحليم بيشي	48 .
	محمد عبد القادر طواهرة	50 .
	محمد القاضي	27 .

	الأعلام	رقم الصفحة
م	محمد قهاري	60 .
	محمد قن	58 .
	محمد روينة (قنتار)	27 .
	محمد شنوفي	44 .
	محمد شعباني	26، 27، 36، 37، 43، 46، 52، 53، 55، 62.
	مسعود طويل	50 .
	معراج جديدي	50 .
	مصالي الحاج	43 ، 49 ، 50 ، 54 .
	مصطفى بن بولعيد	20، 21، 23، 38، 57، 62.
	مصطفى بن عمر	60 .
	مصطفى عبيد	51 .
	مصطفى قليشة	31 .
	مختار حامدي	51 .
	مختار مخلط	35 ، 36 .
ن	نور الدين الطيب	56 .
س	سالم جرد	46 ، 60 .
	سالم كربوعة	51 .
	سي الحواس (أحمد بن عبد الرزاق)	21، 22، 23، 26، 27، 30، 48، 54، 55، 58، 62.
	سي العربي (سليمان لأجودان)	57 .
	سي أمحمد بوقرة	53 .
	سليمان سليماني (لكحل)	27 .
	سليمان قاسم	51 ، 53 .
	سيدي ثامر	35 .

الأعلام		رقم الصفحة
س	سعيد عبادو	43 .
	سعد الدين الشاذلي	37 .
ع	عامر زناتي	59 ، 60 .
	عبان رمضان	57 .
	عبد الحميد ابراهيم قادري	55 .
	عبد الحميد بن باديس	30 .
	عبد الكريم قذيفة	34 ، 55 .
	عبد الله مقلاتي	51 ، 60 .
	عبد القادر دلاوي	35 .
	عبد القادر حليس	50 .
	عبد القادر فضة	33 .
	عبد القادر قوبع	59 .
	عبد الرحمان عبداوي	26 .
	عبد الرحمان قراش	51 .
	عبد الغاني لغريسي	54 .
	عطاء الله فشار	37 .
	عطاء الله غربي	36 ، 37.
	علي بن مسعود بن النوي	25، 27، 51 .
	علي بن رافع	34 .
	علي زيوش	49 .
	علي ملاح (سي الشريف)	23، 24، 53، 54، 57، 58، 62.
	عمار الروجي	53 .
	عميروش (العقيد)	26 .
	عمر إدريس	20، 21، 22، 24، 26، 31، 32، 34، 38، 51 ، 53، 54، 62.

الأعلام		رقم الصفحة
ع	عمر صخري	21، 27، 50 .
ر	ربوح بن علية	56 .
	روبني الأخضر	20 ، 38 .
	رضوان شافو	60 .
ش	شريف خير الدين	27 .

	الأماكن	رقم الصفحة
أ	آفلو	33 .
	أدرار	34 ، 38 ، 39 .
	أوهانت	34 .
	أولاد جلال	17 ، 20 ، 21 ، 26 .
	أولاد زكري	17 .
	أولاد حميدة	35 .
	أولاد نايل (جبال)	14 ، 30 ، 31 ،
	أولاد عامر	17 .
	أومال	24 .
	أحمر خدو	20 ، 25 ، 32 ، 38 ، 43 .
	الأبيض (واد)	15 .
	الأهقار	15 .
	الأوراس	14 ، 20 ، 32 ، 33 ، 38 ، 48 ، 57 .
	الأخضرية	35 .
	الأغواط	13، 16، 17، 18، 19، 25، 32، 33، 34، 38، 39، 56، 60 .
	البيرين	36 .
	البليدة	49 .
	البرواقية	24 ، 25 .
	البريدعة	36 .
	البرمة	34 .
	الجزائر	16، 23، 30، 31، 32، 34، 35، 36، 37، 38، 44، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 55، 56، 59.
	الجلفة	13، 16، 17، 21، 25، 31، 32، 33، 35، 38، 39، 40، 49، 50، 51، 58 .

	الأماكن	رقم الصفحة
أ	الدبداب	34 .
	الوادي (وادي سوف)	13، 16، 17، 19، 30، 47، 55.
	الواحات	58 .
	الزاوية الطهيرية	36 .
	الزيبان	26 .
	الزيتونة	30 .
	الحضنة	51 .
	إليزي	13 .
	المدية	25، 31 .
	المحمدية	48 .
	المنيعة	14 ، 16 ، 26 .
	المسيلة	25، 29، 34، 38، 39، 59 .
	المشرية	31 .
	المتيجة	36 .
	المغرب	24 .
	المغرب العربي	19 .
	النيجر	13 .
	النعامة	31 .
	الساورة	58 .
	العمرة	37 .
	الفيتنام	33 .
	الصومام	13، 22، 23، 33، 40، 48، 52، 54، 55، 57.
	الصحراء	15، 17، 18، 20، 21، 23، 33، 34، 36، 37، 38، 42، 43، 44، 46، 47، 48، 50، 53، 55، 57، 58، 59، 60، 62 .

الأماكن		رقم الصفحة
أ	القبة	55 .
	القلعة	38 .
	القرارة	59 .
	الشقة	23 .
	الشلالة	24 .
	التيطري	13 .
	الغيشة	33 .
	أمدوكال	25 ، 26 .
	إفريقيا	18 ،
ب	بوزريعة	35 ، 52 ، 53 .
	بوكحيل (جبل)	20، 21، 23، 26، 37، 38، 43،
	بول كازال (معتقل)	51 .
	بوسعادة	16، 21، 22، 24، 25، 26، 29، 34، 35، 49،
	بوغزول	24 .
	بير غبالو	25 .
	بسكرة	13، 14، 16، 17، 19، 26، 38، 39، 57.
	برج الكيفان	31 ، 36 .
	بريان	21 .
	بريكة	25 .
ج	جبال الزاب	14 .
	جبال الميمونة	14 .
	جبال العمور	14 ، 33 .
	جبال مناعة	22 ، 56 .
	جبل أكحيلة	14 .
	جبل الأبيض	38 .

الأماكن		رقم الصفحة
ج	جبل الأزرق	14 .
	جبل الزعفرانية	14 .
	جبل اللوح	24 .
	جبل النسينيسة	14 ، 21 .
	جبل القعدة	14 .
	جبل أمساعد	14 ، 29 ، 34 .
	جبل بوبديرين	14 .
	جبل بوزكرة	14 .
	جبل لعروسين	14 .
	جبل مرغاد	31 .
	جبل قيفولة	30 .
	جبل قسوم	14 .
	جبل تقرسان	54 .
	جبل ثامر	26 ، 48 ، 52 ، 54 ، 62 .
	جامعة	16 .
	جرجرة	36 ، 55 .
د	دلاج	51 .
هـ	هضبة التاسيلي	14 .
	هضبة تادمايت	13 ، 14 .
و	واد جدي	15 .
	واد خلفون	23 .
	وادي مطرة	38 .
	وادي ريغ	15 ، 16 ، 26
	وادي غريسة	25 .
	وسارة (عين وسارة)	25 ، 51 .

الأماكن		رقم الصفحة
و	ورقلة	13، 16، 17، 18، 34، 38، 39، 50، 60 .
ز	زاوية الحملاوي	32 .
	زاوية سيدي السعيد بن الطالب	32 .
ح	حاسي بحبح	25 .
	حاسي مسعود	58 .
	حد السحاري	36 .
ط	طولقة	26 .
ك	كراردة	35 .
ل	ليبيا	13 .
م	مالي	13 .
	ميزاب	15 ، 17 ، 19 ، 59 .
	منعة	25 .
	مسعد	26 ، 35 .
	متليلي	16 ، 17 ، 26 ، 29 .
	مغير	16 .
س	سور الغزلان	24 .
	سيدي بلعباس	49 .
	سيدي عامر	22 .
	سيدي عيسى	22 ، 24 ، 25 .
	سيدي خالد	17 ، 23 .
ع	عين الملح	24 ، 25 .
	عين الصفراء	18 .
	عين الريش	21 .
	عين الشنين	38 .
	عين بوسيف	24 .

الأماكن		رقم الصفحة
ع	عين بسام	25 .
	عين صالح	14 ، 16 ، 26 .
	عرش الضحاوي	25 .
ف	فرنسا	30 ، 32 ، 33 ، 41 ، 43 ، 44 ، 58 ، 59 .
ق	قزران	21 .
	قمة طاهات	14 .
	قمة شيليا	14 .
	قسنطينة	13 ، 20 ، 32 ، 37 ، 42 ، 43 ، 62 .
	قعيقع	21 .
	قصر البخاري	24 ، 25 .
	قصر الشلالة	25 ، 49 .
ش	شط ملغيغ	14 .
	شط مروانة	14 .
ت	تابردقة	38 .
	تاغيت	32 .
	تولوز	33 .
	تونس	13 ، 24 ، 30 .
	تيارت	25 .
	تمنراست	13 ، 15 ، 16 ، 26 ، 38 ، 39 ، 58 .
	تقرت	16 ، 18 ، 34 ، 36 .
ث	ثنية الحد	24 .
	ثنية القمح	24 .
غ	غرداية	13، 16، 18، 21، 26، 29، 34، 39، 48، 58.

المحتويات	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي: الثورة في الولاية السادسة	12
المبحث الأول: الولاية السادسة طبيعيا وبشريا	13
1- الجانب الطبيعي	13
2- الجانب البشري	16
المبحث الثاني: نشأة وتنظيم الولاية السادسة (الصحراء)	20
1- مرحلة ما قبل التأسيس (1956/1954)	20
2- مرحلة التأسيس والتنظيم (1958/1956)	22
3- مرحلة إعادة الهيكلة (1962/1958)	24
الفصل الأول : الكتابات التاريخية المصدرية	28
المبحث الأول: مذكرات المجاهدين	29
1- مذكرات الرائد الشيخ لقليطي (الشيخ لقليطي)	29
2- مذكرات الطيب فرحات أحميدة (تقديم لبوخ خليفة/هزرشي بن جلول)	30
3- مذكرات المجاهد مصطفى قليشة (تحرير زهية قليشة)	31
4- مذكرات المجاهد بوبكر هتهات (جمع وتقديم لبوخ خليفة)	32
5- مذكرات الملازم الأول بلقاسم زروال (بلقاسم زروال)	32
6- مذكرات المجاهد عبد القادر فضة (تحرير لبوخ خليفة)	33
7- مذكرات الحاج بلقاسم لقليطي (تحرير عبد الكريم قذيفة)	34
8- مذكرات المجاهد عبد القادر دلاوي (عبد القادر دلاوي)	35
9- مذكرات المجاهد مختار مخلط (تحرير أمحمد قرود)	35
10- مذكرات المجاهد عطاء الله غربي (تحرير عطاء الله فشار)	36
11- مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة (لخضر بورقعة)	37
المبحث الثاني: التقارير الجهوية	38
المبحث الثالث :المجلات	43

الفصل الثاني: الكتابات التاريخية المرجعية	**45**
المبحث الأول: الكتابات الأكاديمية	**46**
المبحث الثاني: الملتقيات الوطنية	**49**
المبحث الثالث : الكتب والمؤلفات	**52**
المبحث الرابع : المجلات والمقالات	**56**
خاتمة	**61**
الملاحق	**63**
قائمة المصادر والمراجع	**72**
الفهارس	**77**
فهرس الأعلام	**78**
فهرس الأماكن	**83**
فهرس المحتويات	**89**

ملـخـص

كانت ولاتزال الثورة الجزائرية ميدانا خصبا للدراسة والبحث من طرف المؤرخين والدارسين والباحثين ، لذلك شكلت الكتابات التاريخية على اختلافها دليل هؤلاء في طريقهم . ولعل الولاية السادسة التاريخية لم تنل نصيبا كافيا (حسب اعتقادنا) من الكتابة في تاريخها الحافل بالبطولات والتحديات كغيرها من الولايات .

حاولنا في هذه الدراسة المتواضعة أن نقدم ولو قسطا بسيطا حول تاريخ الثورة الجزائرية في الولاية السادسة (1956-1962) ، من خلال التطرق إلى بعض هاته الكتابات من مذكرات المجاهدين والتقارير الجهوية والولائية والملتقيات الوطنية والكتابات الأكاديمية كرسائل الماجستير وما كتبه المؤرخون إضافة إلى المجلات والمقالات .

Résumé

La Révolution algérienne a été et continue d'être un champ fertile d'étude et de recherche par les historiens, les universitaires et les chercheurs, de sorte que les divers écrits historiques ont formé la preuve de ceux sur leur chemin. Peut-être que le sixième mandat historique n'a pas reçu une part suffisante (nous croyons) de l'écriture dans son histoire de tournois et de défis comme les autres États.

Dans cette modeste étude, nous avons essayé d'offrir même une petite partie sur l'histoire de la Révolution algérienne dans le Sixième État (1956-1962), en abordant certains de ces écrits des mémoires moudjahidines, des rapports régionaux et d'État, des réunions nationales, des écrits académiques tels que des lettres de maître, historiens, revues et articles.

Summary

The Algerian Revolution was and continues to be a fertile field of study and research by historians, scholars and researchers, so the various historical writings formed evidence of those on their way. Perhaps the historic sixth term has not received a sufficient share (we believe) of writing in its history of tournaments and challenges like other states.

In this modest study, we tried to offer even a small part on the history of the Algerian Revolution in the Sixth State (1956-1962), by addressing some of these writings from mujahideen memoirs, regional and state reports, national meetings, academic writings such as master's letters, historians and journals and articles.